مسرحنا

نائب رئيس مجلس الإدارة
محمد عبد الحافظ ناصف

رئيس التحرير
محمد الروبى

السنة السابعة عشرة | العدد 908 | الإثنين 20 يناير 2025

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي.. رحلة إلى الجذور عبر فنون الصحراء

مصر تستضيف الدورة السادسة عشرة للمهرجان العربي

الأدوات الرقمية في المسرح المعاصر

«عايش إكلينيكيا»

على مسرح الهناجر من ٢٨ وحتى ٣١ يناير

يستعد قطاع شئون الانتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد جلال ومسرح الهناجر برئاسة المخرج شادي سرور لتقديم العرض المسرحي «عايش إكلينيكيا" على مسرح الهناجر في الفترة من ٢٨ وحتى ٣١ من شهر يناير الجاري، في تمام السابعة مساءً.

وقال المخرج أحمد شمس أن المسرحية كوميديا سوداء تسلط الضوء على الصراع الداخلي للنفس البشرية بطريقة ساخرة ومؤلمة .. حيث يُجسد العقل الباطن كشخصية منفصلة تعكس تعقيدات المشاعر والصراعات التي تعيشها الشخصية الرئيسية .. و يمثل كل جانب من شخصيته شخصيات أو كائنات مستقلة تظهر على خشبة المسرح، و تتفاعل هذه الشخصيات مع بعضها البعض

لتعكس الأفكار والمشاعر المتضاربة التي يعيشها الإنسان في مواجهة التحديات اليومية .. فالحياة مليئة بالصراعات الداخلية .. الخير والشر، الصدق والكذب، الموت والحياة .. وكلنا في النهاية مجرد شخصيات ساخرة في مسرحية عبثية .. المأساة الحقيقية ليست في الفشل بل في عدم تقبلنا الحقيقة أننا مجرد ظلال أنفسنا .. حيث أن الإنسان ليس بحاجة إلى محاربة نفسه بل إلى فهمها وقبولها للتغلب على صعوبات الحياة وتحقيق السلام الداخلي .

مسرحية عايش اكلينيكيا، أداء الممثلين، مصطفى حزين، نهلة كمال، محمد مبروك (يوركا)، ياسر أبو العنين، عمر صلاح الدين، أحمد خشبة، عبدالرحمن علي، محمد صفاء، أحمد رشاد، ميدو جبر، ديكور أحمد رشاد، تصميم استعراضات محمد بيلا، الحان أحمد شعتوت،اضاءة محمد عبدالمحسن، ستايليست كارمن أحمد، كتابة و إخراج أحمد فتحي شمس.

حسن عبد الهادي

«مسك الليل»

إصدار مسرحي جديد للكاتب ميسرة صلاح الدين

صدر حديثًا عن دار يسطرون، العمل المسرحي «مسك الليل» للكاتب والمترجم ميسرة صلاح الدين.

تنتمي المسرحية إلى فن الديودراما، حيث تدور أحداثها في مواجهة بين الشخصية الرئيسية وشخص مسيطر يحاول غزو عالمها، وفي نفس الوقت يوجهها نحو قضايا اجتماعية وبيئية ذات عمق أكبر.

تناقش المسرحية قضية إنسانية وعلمية هامة وهي العنف والإرهاب البيئي الذي تقوم به بعض الجماعات التي ترى أن تأثير الإنسان السلبي على الكوكب يجب الحد منه بأي وسيلة ممكنة. في ظل عدد من التحديات والأزمات التي تحيط بالإنسان المعاصر، قدم ميسرة صلاح الدين من خلال النص رؤيته للحفاظ على الإنسان وتنميته، وكذلك الحفاظ على البيئة والكوكب في مواجهة التقدم غير الحذر الذي يضعف الإنسان في مواجهة الآلة، وإدارة الشركات للعالم الحديث. يتم ذلك من خلال بطلة المسرحية، د.

إيزيس، التي تسعى عبر رسالتها إلى الجماهير بالحفاظ على البيئة والجسم البشري بشكله المعروف.

المسرحية تناقش مجموعة من المخاوف التي جمعت البشرية في الأزمات، وكيف يواجه الإنسان والمجتمع هذه المشكلات. تقع بطلة المسرحية بين خيارات صعبة للحفاظ على إنسانيتها في مواجهة العلم وتحكم الآلة الشرس في عالمنا اليوم.

ياسمين عباس

«شارع ٣٠ .. شقة٩»

لفرقة نادي الزهور على مسرح جراند طيبة ٣٠ و٣١ يناير

تستعد فرقة نادي الزهور المسرحية تحت رعاية المستشار الدكتور محمد الدمرداش رئيس النادى، لتقديم مسرحية «شارع ٣٠ .. شقة٩» على مسرح جراند طيبة يومي الخميس والجمعة ٣٠ و٣١ يناير، تأليف أحمد الملواني،إخراج محمد جبر.

قال المخرج محمد جبر: أنه يقدم مسرحية كوميدية اجتماعية تتحدث عن مشكلات الشباب في هذا العصر، وعبر المخرج عن اهتمامه بفتح مجال جديد للنشاط المسرحي، التي تحرص قيادة النادي بشكل منتظم في تقديم عرض مسرحي كل سنة، كما تحدث المخرج عن رعاية المستشار الدكتور محمد الدمرداش رئيس النادى الذي أعطى للنشاط المسرحي أهمية كبيرة في نادية، واضاء بذلك نشاطا مسرحيا في اتجاه جديد، بعيدا عن الجامعة ومسرح الدولة ومسرح الفرق المستقلة.

ومن المعروف أن المخرج محمد جبر واحد من أهم المخرجين الشباب و يهتم يتقديم عروض مسرحية على المستوى الجامعى ومسرح الدولة والمسرح المستقل، منذ تقديمه مسرحية ١٩٨٠ انت طالع، والذي اتخد من مشكلات وقضايا الشباب مادة أساسية في عروضه المسرحية، على الرغم من اشتغاله في الفترة الأخيرة بالمسلسلات التلفزيونية وخاصة بعد تألقه في مسلسل وتر حساس، فإن ذلك لم يشغله عن اهتمامه بالمسرح وتقديم وجوه جديدة للاستفادة من طاقتها في إثراء النشاط المسرحي والفني في مصر.

مسرحية «شارع ٣٠ .. شقة ٩»، تأليف أحمد الملواني، أشعار طارق على، ألحان وتوزيع موسيقي إبراهيم الطرابيشي،إعداد موسيقي إسلام على، ديكور محمود صلاح، ، إضاءة أبو بكر الشريف،تصميم ودعاية أحمد الجوهري، إدارى الفريق عماد جميل، فريق العمل في النادي متمثلا في لجنة الشباب، ومنسقها الدكتور أيمن بيرم سكرتير عام النادى وعضو مجلس الإدارة، والدكتورة نشوى النحاس عضو مجلس الإدارة ومنسق لجنة الشباب بالتجمع، مساعدو الإخراج عاصم رمضان إسلام على،مخرج منفذ محمد العتابي، إخراج محمد جبر.

حسن عبد الهادي

مصر تستضيف الدورة السادسة عشرة

للمهرجان العربي

وزير الثقافة يثمن اختيار مصر لاستضافة الدورة السادسة عشرة لمهرجان المسرح العربي في يناير ٢٠٢٦

أصـدرت وزارة الثقافة المصرية بيانا حول إعـلان الهيئة العربية للمسرح استضافة مصر للدورة السادسة عشرة للمهرجان العربي وتسلم المخرج الكبير خالد جلال -رئيس قطاع شؤون الانتاج الثقافي - ملف الدورة الجديدة في حفل ختام الدورة الخامسة عشرة بمسقط، وننقل لكم بيان وزراة الثقافة كما نُشر على صفحتها الرسمية .

ثمّن الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، اختيار مصر لاستضافة الدورة السادسة عشرة لمهرجان المسرح العربي، المقرر تنظيمها في القاهرة يناير ٢٠٢٦.

وقال وزير الثقافة: "تعد استضافة مصر للدورة السادسة عشرة لمهرجان المسرح العربي محطة هامة تعكس الثقة في دور مصر الثقافي الرائد على مستوى المنطقة، وتبرز إمكانياتها الهائلة في تنظيم الفعاليات الفنية الكبرى"، مشيراً إلى أن وزارة الثقافة ستسعى لجعل هذه الـدورة منصة لتبادل الثقافات والخبرات بين المسرحيين العرب، وفرصة لتسليط الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية من خلال لغة المسرح، التي تجمع الشعوب وتغني الفكر.»

وأضـاف الوزير: "سنعمل جاهدين بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وكافة الجهات المعنية لضمان نجاح هذا الحدث على كافة المستويات. سيكون المهرجان احتفالًا بالفن المسرحي في أبهى صوره».

وقد تسلّم المخرج خالد جلال، رئيس قطاع المسرح بوزارة الثقافة، ملف الاستضافة، وأكد أن هذا القرار يبرز أهمية مصر كمحور رئيسي للحركة المسرحية في الوطن العربي، ومؤكدًا استعداد الوزارة وكافة الجهات المعنية لتقديم نسخة متميزة تعكس غنى وتنوع المشهد المسرحي المصري والعربي.

كان إسماعيل عبد الله، الأمين العام للهيئة العربية للمسرح، قد أعلن اختيار مصر لاستضافة الـدورة السادسة عشرة لمهرجان المسرح العربي، المقرر تنظيمها في يناير ٢٠٢٦.

وجاء هذا الإعلان خلال حفل ختام الدورة الخامسة عشرة للمهرجان، الذي أُقيم مؤخرًا في العاصمة العمانية مسقط، بحضور جماهيري وفني كبير.

بيان لجنة تحكيم الدورة ١٥: كل من تأهل للمشاركة في المهرجان باعتبار ذلك فوزاً بحد ذاته

في إطار الدورة الخامسة عشرة من مهرجان المسرح العربي، التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح بالتعاون والشراكة مع وزارة الثقافة والشباب والجمعية العمانية للمسرح من ٩ إلى ١٥ يناير ٢٠٢٥، تم تنظيم النسخة الثانية عشرة من جائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وننقل لكم بيان لجنة التحكيم التي تشكلت على النحو التالي:

الفنان رفيق علي أحمد من لبنان - رئيساً، وعضوية المبدعين: أ. د. تامر العربيد من سوريا، أ. د. سامي الجمعان من السعودية، أ. د. عبد الكريم بن علي بن جواد اللواتي من سلطنة عُمان، أ. د. لخضر منصوري من الجزائر.

استهلت اللجنة في بيانها بتوجيه الشكر للهيئة الهيئة العربية للمسرح على ثقتها باللجنة وتشريفها بهذا التكليف ليسرها أن تشيد بالمناخ الحر والإيجابي الذي وفرته الهيئة لعمل اللجنة التي تحمل على عاتقها تحقيق أهداف المهرجان في مسرح جديد ومتجدد، مسرح محترف، مسرح يحقق حلمنا جميعاً في مسرح عضوي ومشتبك مع قضايا أمتنا والإنسانية جمعاء.

هذا وقد تشكل المسار الأول من المهرجان من العروض التالية التي نذكرها وفق جدول العروض:

أسطورة شجرة اللبان، لفرقة مُزون من سلطنة عُمان، إخراج يوسف البلوشي.

الملجأ، لمعمل ٦١٢ من الأردن، إخراج سوسن دَرْوَزَة والحاكم مسعود.

المؤسسة، لفرقة مسرح الصواري، من البحرين، إخراج عيسى الصنديد.

سيرك، للفرقة الوطنية للتمثيل، من العراق، إخراج جواد الأسدي.

ماكبث المصنع، لفرقة طب أسنان القاهرة، من مصر، إخراج محمود إبراهيم الحسيني.

البخارة، لقطب المسرح أوبـرا تونس، من تونس، إخراج صادق الطرابلسي.

بين قلبين، لمؤسسة مُشْيِربْ للإنتاج الفني، من قطر، إخراج محمد الملا.

هُم، لمسرح أنفاس من المغرب، إخراج أسماء الهُوْرِي.

كيف نسامحنا، لمسرح الشارقة الوطني، من الإمارات، إخراج محمد العامري.

ريش، لفرق شادن للرقص المعاصر، من فلسطين، إخراج شادن أبو العسل.

غصة عبور، لفرقة المسرح الكويتي، من الكويت، إخراج محمد الأنصاري.

وإذ تحيي اللجنة كل المبدعين الذين أفاضوا على المهرجان بهاء إبداعهم، فإنها وبكل الفرح ترصد ملامح جديدة في هذا المهرجان، منها:

عشرة عروض من أصل خمسة عشر عرضا في المهرجان من توقيع مخرجات ومخرجين شبابا. قدموا جميعاً رؤى جديدة وجماليات تنحو نحو توظيف التكنولوجيات الجديدة والرقمنة، وتتمنى اللجنة على الشباب المسرحي الذي يسعى لهذا التميز بمتابعة البحث والتجريب واكتشاف مفازات جديدة مع مراعاة الأصالة وملامح الهوية والأسس التي تميز المسرح عن غيره من طرق التعبير الفني، وعدم التخلي عن وظيفة المسرح السيسيو / ثقافية.

لاحظت اللجنة بكل الاعتزاز وجود ستة عروض من أصل خمسة عشر عرضاً في المهرجان بتوقيع ست مبدعات عربيات ومن أجيال مختلفة، طرحت أعمالهن قضايا معاصرة تعيشها مجتمعاتنا وتلمست مكامن الأمل والألم، وتحيي اللجنة هذه الجهود الإبداعية الفارقة.

هـذا وقـد عملت اللجنة على مـدار أيـام المهرجان على مشاهدة عروض المسار الأول المشاركة في التنافس على جائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي،

وعقدت ثمانية اجتماعات ناقشت ودرست وحللت العروض بوجهة نظر نقدية وسعت لرصد الومضات الإبداعية بدقة وتفصيل وذلك لتميز الأعمال لجهة الإتقان في البناء والمعالجة، ولناحية الحرفة والمحمولات الفكرية والجمالية، خاصة وأننا جميعا متفقين على دور المسرح التنويري ودوره في البناء والتنمية.

وعليه فقد كانت اللجنة أمام ميدان سباق تجلت فيه خيول إبداع المسرحيين الذين قدموا رؤاهم المختلفة والمنتمية لتيارات وعي لافتة للانتباه.

وعليه فإن اللجنة تعتبر كل من تأهل للمشاركة في المهرجان باعتبار ذلك فوزاً بحد ذاته.

كما تشيد اللجنة بجهود المسرحيين العمانيين الذين رسموا صورة بهية وكريمة لعمان ومسرحييها.

ختاماً

فإن اللجنة ستقدم تقريرها التفصيلي ومقترحاتها لمستقبل هذا المسار التنافسي للأمانة العامة للهيئة العربية للمسرح، فنحن جميعاً معنيون بمستقبل مسرحنا.

عاش المسرح بكم ومعكم راية ومنارة.

البخارة "تونس" يفوز بجائزة النسخة الخامسة عشرة للمهرجان العربي

أصدرت لجنة تحكيم المهرجان العربي في نسختة الخامسة عشرة بيانا بالعرض الفائز وننشره نصا كما أعلنه إعلام المهرجان

الزميلات والزملاء

يا مسرحيي الوعي ومهندسي الجمال.

تبعاً لما جاء في تقرير لجنة التحكيم الذي تلاه رئيسها الأستاذ رفيق علي أحمد، وبناءً على التحليل العلمي المعمق، فقد شهد المسار الأول تنافساً شديداً بين العروض التي ترشحت في التصفية النهائية لنيل جائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وهي خمسة عروض، نعلنها هنا وفق تسلسلها في برنامج عروض المهرجان:

أسطورة شجرة اللبان، لفرقة مسرح مزون من سلطنة عُمان، إخراج يوسف البلوشي.

سيرك، للفرقة الوطنية للتمثيل من العراق، إخراج جواد الأسدي

البخارة، إنتاج قطب المسرح أوبرا تونس، من تونس، إخراج صادق الطرابلسي.

هُمْ، لمسرح أنفاس، من المغرب، إخراج أسماء الهوري.

كيف نسامحنا، لمسرح الشارقة الوطني من الإمارات، إخراج محمد العامري.

وقد ذهبت الجائزة للعرض الذي وجدت اللجنة أنه أقرب لتحقيق متطلبات الفوز ومن خلال قياس دقيق، وعليه تعلن اللجنة أن العرض الفائز في هذه النسخة من الجائزة هو:

(البخارة) من (تونس).

ألف مبروك

عشتم وعاش المسرح.

أحمد زيدان

فرقة الطود

تستعد بعرض «أيام إخناتون»

يستعد المخرج أشرف النوبي لتقديم تجربته الجديدة «أيام إخناتون» من تأليف إبراهيم الحسيني لفرقة الطود بالأقصر العرض يقدم رؤية درامية مكثفة حول الصراع الديني والسياسي الذي شهدته مصر خلال فترة حكم الفرعون اخناتون «أيام إخناتون» ديكور وأزياء عليا ماهر أشعار أحمد عطا موسيقى وألحان حسام حسني إستعراضات سمير نصري إخراج أشرف النوبي تمثيل ناجي محمد، حمد الله خليفة، رمضان محمد، علاء أحمد، بغدادي محمد «دمـدم»، محمد كمال، خضري محمد، محمد أشرف، كريم عبد اللطيف، على خيري السعدي، أيمن محمود، محمد حسن، مصطفي عبد الحميد،يتم الله محمد، سبن أبو الغيث، هدير ياسر، رحمه هاني، شروق صلاح، حنان خالد، مريم عمران، سهنده عمران، أحمد فراج، محمود محمد، أمير ظريف، مينا مهنا.

«أيام إخناتون» عرض يؤكد الصراع بين الدين والسياسة في فترة حكم اخناتون

قال المخرج أشرف النوبي: العرض المسرحي «أيام اخناتون» من تأليف الكاتب الكبير ابراهيم الحسيني، والـذي تقدمه فرقه الطود المسرحية بالأقصر يقدم رؤية درامية مكثفة حول الصراع الديني والسياسي الذي شهدته مصر خلال فترة حكم الفرعون اخناتون، وترسم أيضاً صورة معقدة للملك إخناتون الذى يجد نفسه محاصر بين مبادئه السلمية، وبين الدعوات المتزايدة للحرب مما يعمق التوترات السياسية والدينية، ويؤدى في النهاية إلى تأمر بعض الشخصيات من أجل الإطاحه بالملك، وترتكز الرؤية الإخراجية على تأكيد الصراع بين الدين والسياسة في فترة حكم اخناتون، وأهم دعواة السلام لا الحرب السلام بمفهومه الأشمل السلام في الداخل والخارج وتنصهر جميع مفردات العرض المسرحي في بوتقه واحده تأكد خصوصية الطرح بعيدا عن الأطر التقليدية كما نسعى إلى تحقيق تعادلية في الشكل والمضمون فلا يكون لأحدهما الغلبه علي الأخر... وتابع: العرض المسرحي «أيام اخناتون» يقدم معالجة دراميه تحاكي عصورا مضطربة وملهمه في آن واحد، وتحرص على خلق حالة حميمة مع جمهور العرض.

نص يؤرخ عظمة المصريين القدماء من طيبة مصر العليا

قالت الممثلة سارة هاني عن مشاركتها بعرض إخناتون: لي الشرف أن اشارك هذا العام مع فرقة «الطود المسرحية» بعرض «أيام إخناتون» تأليف المؤلف العظيم إبراهيم الحسيني الذي أكن له معزة خاصة لثقافته ورقية العالي وإخراج المخرج المتميز الذي حقق أمجاد عالية حتى في المهرجان القومي للمسرح المخرج الجميل أشرف النوبي، والذي وفق في اختيار نص هذا العام وإخراجه في مسقط رأسه مدينة الأقـصر، واختار نص يؤرخ عظمة المصريين القدماء من طيبة مصر العليا وتابعت: التجربة جديدة لي أن أقوم بالتمثيل المسرحي على مسرح الأقصر الذي احتفى بي ولم أشعر بالغربة لحظة في بيتي الثاني الأقصر.

أشرف النوبي: «أيام اخناتون» يقدم معالجة درامية تحاكي عصورا مضطربة وملهمة في آن واحد

أتمنى أن أقدم شخصية «إخناتون» بشكل متميز لأنها شخصية قوية جدا

فيما وجه الممثل بغدادي محمد سعد دمدم الشكر لكل العاملين بقصر ثقافة الطود فقال : أود أن أتوجه بالشكر لكل من يعمل في قصر ثقافة الطود لأن المكان هو السبب الرئيسي في نجاحي؛ إذ أني اكتسبت خبرة في التمثيل، واستطعت تحقيق ما أريده من الفن، وكذلك اشكر كل من تعاملت معهم سواء فتيات أو شباب لأنني اكتسبت خبرة كبيرة، وكذلك اتوجه بالشكر للمخرج أشرف النوبي لعدة أشياء منها ففي كل مرة أعمل معه يختارني في الدور المناسب لي فبحكم خبرته الواسعة يستطيع اختيار الدور والشخصية المناسبة التي استطيع تقديمها فلذلك أود شكره على ثقته فهو دائما يشجعني، ويجعلني متحمساً أن اجعلنه يشاهدني على قدر مسؤولية اى شخصية أو دور يسنده لي، والشيء الأخير ارى أن شخصية «اخناتون» كبير جداً، وشخصية قوية جداً وبمشيئة الله استطيع أن احقق مستوى رائع في شخصية «إخناتون» وأتمنى أن احقق نجاحاً كبيراً وأن ينال العرض إعجاب الجمهور.

نص «إخناتون» من أعمق النصوص التاريخية

وعن رؤيتها في الديكور قالت مصممة الديكور الدكتورة علياء ماهر : تجربة نص (أخناتون) من أمتع التجارب الفنية، عندما عرض) نص (اخناتون) من قبل المخرج (أشرف النوبي)، وهو من أهم وأعمق النصوص التاريخية الخاصة (بالمصري القديم)، وجدت فيه نص شيق ودسم ف نص (أخناتون) يتناول حياة الملك (إمنحوتب الرابع)، وهو إحدى الشخصيات التاريخية الفرعونية المثيرة للجدل؛ لجراءة ما قام به من ثورة دينية غير مسبوقة في التاريخ الفرعوني و الإنساني على السواء يناقش تخلى الملك إخناتون عن تعدد الآلهة المصرية القديمة والدعوة إلى عبادة جديدة هي ديانة التوحيد، والثورة على القديم وما يحمله من صراع مع السلطة، ورغبات الكهنة في السيطرة تحت ستار الدين، وقد تميز العصر(الأتونى) بنوع من الفن لم يعرف في مصر من قبل، فقد انعكس ما تميزت به العقيدة الأتونية من نزعة إنسانية على الفن في تلك الفترة، بدأ الفن يتنازل عن الكلاسيكية ويتجه للواقعية كما هي وأضافت: سبق لي العمل مع مخرج النص المبدع (أشرف النوبي) لتصميم ديكور نص (مقام الشيخ الغريب) بقصر ثقافة مطروح، وكانت تجربة مميزة جداً بالنسبة لي، فنظرة المخرج وأسلوبه لتناول النص هو الذى يدفع مصمم الديكور المسرحي للتعبير عن النص بطريقة حديثة، ومبتكرة وتابعت: تناول المخرج النص بأسلوب رمزي؛ لتوصيف أربع مشاهد رئيسية خاصة بالنص وهى مشهد (المعبد)، (الشرفة)، (النيل)، (قاعة العرش). وقد تم تصميم السينوغرافيا الخاص بالعمل بما يتناسب ما أسلوب المخرج مع استخدام، و وضع التصميمات المعبرة عن حالة كل مشهد مع استخدم بعض الموتيفات المميزة لتلك الفترة الزمنية.

رنا رأفت

قومية القاهرة والمخرج خالد العيسوي

يستعدان للبوتقة في الموسم المسرحي الجديد

يستعد المخرج خالد العيسوي بالتعاون مع فرقة القاهرة القومية لتقديم العرض المسرحي البوتقة تأليف أرثر ميلر، ترجمة عبد المنعم الحفني، في إطار الموسم المسرحي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بالهيئة العامة لقصور الثقافة، وبإشراف الكاتب محمد عبد الحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة، وإقليم القاهرة الكبرى وفرع ثقافة القاهرة ومن إنتاج الإدارة العامة للمسرح وبإشراف الإدارة المركزية للشؤون الفنية.

يقدم المخرج خالد العيسوي، حاليا بروفات عن العرض المسرحي "البوتقة" على مسرح قصر ثقافة المطرية، إنتاج الفرقة القومية القاهرة، تأليف أرثر ميللر، بطولة مي عبد الرازق، حسن السيد، نيفين المرسي، أمير وجدي، وليد نبيل، سيد المصري، سامية عربي، أنس عبد الرؤوف، ملك عز،محمد شوقي، فاطمة علاء، محمد جمال، بسملة عرفة، محمد عبد الرؤوف، رؤى عرفة، محمد كمال، هدير مجدي، أحمد الدسوقي، ملك علاء، عبد الرحمن محمد، أميرة نصار، زياد سامح، شروف شريف، أحمد العمري، سميرة طباسي، علاء محمد، دراماتورج وتصحيح لغوي أشرف ضمر،ديكور وملابس أحمد فتحي، أشعار أيمن حافظ، ألحان وتوزيع موسيقى عبدالله رجال، دراما حركية واستعراضات كريم خليل، إخراج خالد العيسوي.

قال المخرج خالد العيسوي: الفكرة الرئيسية للعرض المسرحي "البوتقة" هي انتشار حالات السحر في مدينة "ساليم" بأمريكا وإصابة وموت الأطفال الصغار مما أدى إلى حالة من الغليان بين السكان بمختلف طوائفهم ما بين مؤيد ومعارض لوجود السحر، والرسالة التي أريد أن توصل للجهور هي اتحاد أفراد المجتمع الواحد في تطبيق الأعراف والشرائع فيما بينهم هي التي تحقق الحياة المعتدلة للإنسان وتنهي حالات الصراع القائم وترفع من قيمة وشأن المجتمع.

وتابع العيسوي، الدافع وراء اختيار النص هو: العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يناقشها النص بين شخصيات المسرحية داخل المجتمع الواحد تبرز أهمية أن حرية الإنسان تتوقف دائما عند حرية الآخرين واذا تحقق هذا أصبح المجتمع يصلح للحياة الآدمية.

وأشاد المخرج خالد العيسوي، بدور المسرح وهو عرض القضايا والمشكلات المعاصرة داخل المجتمع وإلقاء الضوء عليها ومحاولة إيجاد كيفية حلها أو تفاديها حتى لا ينهار المجتمع ويصبح مجرد أشلاء، واعتقد أن الثقافة الجماهيرية تسعى دائما على هذا الاتجاه من أجل تمهيد الطريق إلى التنمية والارتقاء بعقول أفراد المجتمع.

واضاف العيسوي: بأن التحديات التي واجهت العرض بداية من اختيار النص ومحاولة وضع الرؤية المناسبة له وايضا تتوافق مع طبيعة المجتمع الذي سوف يقدم فيه، ثم المرحلة الثانية اختيار فريق العمل وتدريبه بشكل جيد لمحاولة الوصول بهم إلى تحقيق الرؤية الموضوعة من أداء تمثيلي وصورة بصرية وسمعية... الخ.

ومن أهم التحديات أيضا أن العمل باللغة العربية الفصحى مما يحتاج إلى جهد مضاعف مع فريق العمل لتحقيق دقة اللغة واجادتها وتوفيقها مع الأداء التمثيلي لتصل إلى المشاهد بسهولة وييسر وهذا يتم الآن التدريب عليه في البروقات.

قالت بطلة العرض المسرحي "البوتقة" الفنانة مي عبد الرازق، أقوم بدور ابيجال وهو دور مركب به تحولات كثيرة ما بين مشاعر الحب والظلم والقهر والرغبة في الانتقام كذلك لحظات المس الشيطاني، دور يحتاج إلى مجهود نفسي وبدني كبير خاصة مع مخرج يعشق التفاصيل والصدق الفني في كل لحظة.

وأسعى دائما في تقديم أفضل ما لدي في كل دور أقوم به والوصول إلى أعماق الشخصية بكل حواسها ومعرفة الجانب النفسي والاجتماعي والاقتصادي للشخصية وما يقدمه لي المخرج من ملحوظات والتعليمات لتحقيق الرؤية الخاصة به والتطبيق خلال بروفات العمل ومع كل بروفة يتم التصاعد داخليا وخارجيا وصولاً إلى ليالي العروض ومع كل ليلة لا أكتفي بما وصلت إليه في البروفات بل أظل في التصاعد لتحقيق أفضل أداء تمثيلي صادق كما تعود عليه كل المشاهدين والجمهور الذي تعود على متابعة أعمالي.

وتابعت مي عبد الرازق، انطباعي عن العرض من بداية قراءتي للنص عندما عرضه عليا مخرج العرض تحمست له كثيرا وزاد حماسي في أول بروفة عندما قدم لنا مخرج العرض رؤيته وشرحه أدق التفاصيل ما يحقق صورة بصرية رائعة سواء على مستوى الحركة المسرحية والديكور والأشعار والموسيقى والدراما الحركية بحيث تكون هناك حالات متعددة من الإبداع والاختلاف عن الشكل النمطي والتقليدي.

والهدف والرسالة الأساسية التي يسعى المخرج إلى إيصالها للمشاهد عظيمة ونفتقدها هذه الأيام وهي تحقيق الائتلاف والتعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع لتحقيق حياة إنسانية عادلة مما يرفع من شأن المجتمع ويحقق التقدم والازدهار.

وتمنت الفنانة مي عبد الرازق، بطلة العرض المسرحي "البوتقة" أن أسعى دائما إلى الوصول لفكرة الفنان الشامل وليس فقط مهارة التمثيل بل بدرب دائما على مهارات أخرى مثل الغناء الدرامي والدراما الحركية والرقص خاصة إن مخرج العرض يعمل دائما معنا لإكتساب هذه المهارات وتوظيفها في العرض كل فنان حسب دوره. وقال الفنان حسن السيد، التحديات التي تم مواجهتها أثناء التحضير للعرض أولا إنظباط اللغة العربية تشكيلاً ونطقاً ومخارج الألفاظ لخروج اللغة منضبطة وسليمة، والبروقات الحركية مجهود بدني كبير أثناء رسم الحركة للمشاهد خاصة أنها مشاهد صعبة وحركتها مركبة لاضفاء معنى للمشهد، ثم بُعد مكان البروفات حيث أن مكان البروفات بقصر ثقافة المطرية ولكن لخروج عرض مسرحي هام فتم تحدي مسألة بعد مكان البروفات إيماناً بأن هناك وجبة فنية دسمة ستقدم قريبا على خشبة المسرح.

وأضاف السيد، حتى الآن ما زلت أشعر أن هناك الأفضل لم أقدمه ومع كل مرة أسعى أن أكون أفضل مما سبق حتى أصل إلى الغاية المنشودة، وأن أقدم أفضل ما لدي ولكن الفنان دائما مهما بلغ ومهما قدم دائما يشعر أن هناك أفضل لم يقدم بعد ويسعى لتحقيق الأفضل.

العرض حتى الآن قد حقق أهدافاً بالنسبة للمشاركين به ولكنه سيحقق أهدافه كاملة حين عرضه على خشبات المسرح وأقول خشبات بالجمع لأن يجب حتى يحقق الفن أهدافه أن يصل لأكبر فئة من الجمهور أن يعرض في كل مكان في مصر وعلى جميع الخشبات بالمسارح الموجودة بالمدن والقرى حتى يصل لأهدافه كاملة ويحقق الغاية من تقديمه لا أن يتوقف عند عرضه في مكان واحد ولمدة معينة بل يجب تقديمه في كافة أنحاء الجمهورية ليصل لأكبر عدد من المشاهدين.

واضاف السيد، يجب أن تكون مهارات الممثل متعددة وكثيرة وكل ممثل عليه أن يطورها طوال الوقت وعليه كل يوم أن يكسب مهارة جديدة أن يطلع على كل جديد ويتعلمه أن يشاهد جميع ممثلين العالم وكيف يتطوروا من أكثر المهارات التي أريد أن أتقنها وأقوم بتطويرها هي التمثيل مع الغناء مع الرقص ما يسمى بالفنان الشامل أن تكون المهارات متساوية مما يشكل تنافسا مع المسارح العالمية وتقديم عروض مسرحية بها هذه النوعية من المهارات الثلاثة.

وقال الممثل أمير وجدي، أحد أبطال العرض المسرحي "البوتقة" من أهم التحديات التي واجهتها هي أن أقوم بتقديم شخصية مختلفة عن ما قدمته من قبل في الأدوار السابقة رغم وجود تشابه بين الشخصية التي أقوم بتجسيدها في هذا العرض وبين شخصيات سابقة في عروض أخرى، وفي الحقيقة إن الفنان دايما يطمح للأفضل والأحسن مهما كان إتقانه لذلك أشعر دائما بإنني ما زلت لدي أفضل مما أقدمه.

واضاف وجدي إن العرض سيحقق أهدافاً كبيرة وسوف يتبين أكثر بعد عرضه لأن هذا يتضح بعد عرضه على المسارح المختلفة والأماكن المختلفة، وأرغب في تطوير المهارات الخاصة بالممثل التي تجعلني ممثل شامل مثل: الغناء والتعبير الحركي والبانتومايم.

تغريد حسن

«ملامح المسرح البلاستيكي في عروض المسرح العراقي المعاصر»

رسالة ماجستير للباحث مقداد رياض

تم مناقشة رسالة الماجستير بعنوان «ملامح المسرح البلاستيكي في عروض المسرح العراقي المعاصر» مقدمة من الباحث مقداد رياض يونس المقدادي، وتضم لجنة المناقشة الدكتور صلاح مهدي القصب، أستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد (رئيسًا)، الدكتور جاسم كاظم عيد، أستاذ كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد (عضوًا)، الدكتور محمد كاظم علي، أستاذ بكلية الفنون الجميلة بجامعة ميسان (عضوًا)، الدكتور كاظم عمران موسى، أستاذ بكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد (مشرفًا). والتي منحت الباحث من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الماجستير وبتقدير(أمتياز).

وجاءت رسالة الماجستير الخاصة بالباحث مقداد رياض يونس: يرتكز الموضوع على المفهوم التشكيلي وخلق الصور التشكيلية وإدخالها في المسرح عن طريق العلامة الصورية للتشكيل أو بتناول الأساليب النحتية وإنتاج الأداء الحركي والفني فيضوء الأسس التشكيلية التي تناولها المخرج وأسس صورته الفنية على وفق هذا النحو، وإيضاح الأساليب التطبيقية التي أستخدمت في تطبيق الصورة التشكيلية في العرض المسرحي والآليات الإخراجية ألتي تناولها المخرجون في تكوين التشكيل الجمالي والفني لمفردة البلاستيك من الناحية الفلسفية لتكوين النمط الاخراجي.

فالصورة بتكويناتها اللونية هي موضوع مضمر ذو دلآلآت تظهر في حين وتشفر في أخرى، كذلك تحمل خصائص تحدد أطرها الموضوعية يمكن أن تكون تخطيطية عامة أو تقوم بالوظيفة الترابطية الخاصة بين الكلمات بعضها البعض، إذ تساعد الصورة على إيجاد العلاقات المناسبة بينها وبين عناصر التفكير، تؤدي الى أكتساب الفرد لغة فكرية مدركة وهذا يشير إلى انبثاق علاقة بين الصورة والكلمة ويعد أولى ملامح الفن التشكيلي عند الأنسان القديم التي كان يزين بها جدران الكهوف التي يسكنها، إذ تعد هذه الرسومات لغة سردية صوية تروي أحـداث مر بها من عمليات صيد الفرائس أو الحرب مع الوحوش، شكلت هذه اللغة صوراً فلسفية جمالية من موضوعاتها التي تحدد الأطار العام لمجموعة مضامين فلسفة وموضوعية، فيشكل الفضاء التشكيلي اشتغال الصورة المرئية التيتتناغم مع فضاء المسرح ويؤثر بتشكيل الرؤية الإخراجية ضمن فضاء الرؤى، وجميع هذه العناصر تقود إلى الكيفية التي تناولت الرؤى الإخراجية في إيجاد وتكوين بيئة العرض التشكيلية، والعمل على الدلالة والتواصل والأشارات أو تشفير الصورة والتي أدت الى إختلاف الرؤى من مخرج لآخر بحسب أسلوبه وطريقة إشتغاله وبين هذا الإختلاف في المغايرة بين المخرجون ، لذا فإن الصورة التشكيلية ضمن المنظومة البصرية المرئية للعالم الموازي داخل العقل البشري، المتشكلة بالخطوط والألوان والأشكال والأحجام ذات الدلالات الفلسفية المشفرة .

فالمسرح البلاستيكي يمتلك القدرة التشكيلية من خلال الولوجوالعمل في مفاصل عدة من المعارف والعلوم المجاورة المرتبطة بأساليب فتراضية متجدد وهذه السمة الأساسية له وكذلك يمتلك دلالات متعددة وفق نسق الصورة ومنظومات الرؤية في فضاء العرض الفنية ، وبتحديد الموضوع الفني الذي يشكل بوصلة الهوية المعرفية للموضوع المطروح فتبرز القيمة المعرفية والفلسفية والموضوعية والأبداعية، وهذا يتطابق مع الآلية الموضوعة في أنتاج المنجز العملي فلابد من وجود الفكرة الموضوعة لها والتي يقابلها فنياً ذهن الفنان وحرفته في إنتاج هذا الجانب، والآخر روحي يحمل عبق الذهن التصوري للآلية الفنية بتصوراتها التأريخية والأجتماعية وأبعادها الموضوعية ، فيثير العمل الفني ذهن المتلقي بإشتراط إستيعابه للمشهد البصري الماثل للعيان، عبر أستفزاز مشاعره وانسجامه مع التكوين وأفتراض إمتداد حركته عن طريق الشعور بأبعاده، فالصورة الذهنية المتولدة تضيف للعمل الثابت والساكن في المكان بعداً زمنياً لحركة مستقبلية إفتراضية تحدد داخل فكر المتلقي، وهي تعتمد على قوة تركيز المتلقي وعمق تأمله، وهو شعور سيكولوجي مستمد من تلك الحركة الإيهامية، من حيث إدراكه للشكل وما يحقق لديه من شعور بالحركة في حدود الإيهام البصري ، وهذا يشير الى الأساليب التي تطوعها فاعلية المفردة التشكيلية في الوصول الى هدفها عن طريق الإنجاز الآني بالأستناد الى الوسائل الساندة فنياً وبتذوقها بصورة جمالية، والتي يقابلها في الصناعة العنصر العلمي الذي يؤسس للمادة تأثيثها الصوري ضمن مفهوم مفردة البلاستيك.

يتشكل المـسرح البلاستيكي من حصيلة تراكيب جمالية وهيكلية تشكيلية أسهمت في إنشاء منظومة بصرية بغض النظر عن فكرة العرض المسرحي، إذ إنها توظف إشتغال الفنون التشكيلية داخل منظومة العرض المسرحي على وفق تصوير دلآلآت تشكيلية تنعكس داخـل العرض بمجموعة من الأنساق ضمن شبكة من الحقائق والـدلآلآت الجمالية المادية التي تلامس واقع الأنسان وتداعب أفكارهُ على وفق الطروحات الذهنية المفترضة، قد تكون هذه الأنساق متشكلة من نتاج المخيلة أو هي حصيلة إنتاج الفهم والأدراك والذاكرة وإستحضار للموقـــف.

إن أي تخيل ناتج من إنعكاس الصورة التشكيلة في صورة العرض العامة يكون مرتبط بالواقع المادي المحسوس، فإن أي طرح يأخذ مدرك موازي إلى ما موجود في ذهن الفنان كنموذج للصورة الأمثل للعرض المسرحي الذي قد يتضمن في محتواه على جمال وفكرة، كما إن الجماليات البصرية أحد الوسائل القيمة التي تستند إليها أي عمل فني وتخلق له حالة تواصل ما بين الممثل ومحيطهُ والمخرج وأدواتهُ التي يوظفها في كيفية بناء الصورة التشكيلية على خشبة المسرح والتي تسهم في خدمة العناصر البصرية، فهي بدلالآتها الرمزية وأقترانها الجمالي تحمل أنساقاً معرفية تأويلية وأنساقاً جمالية تبرز في بنية العرض المسرحي.

قُسم البحث على مقدمة وأربعة فصول جاء الفصل الأول (الإطـار المنهجي) الذي أحتوى على مشكلة البحث والتي تلخصت في السؤال التالي: ماهي ملامح المسرح البلاستيكيفي عروض المسرح العراقي المعاصر؟ وإحتوى أهمية البحث وهدف البحث وحدود البحث الزمانية والمكانية والموضوعية ومصطلحات البحث.

جـاءَ في الفصل الثاني (الأطـار النظري) مقسماً على ثلاثة مباحث أساسية تشكل عنوان المبحث، فالمبحث الأول حملَ عنوان(المرجعيات التأسيسة لمفهوم البلاستيك) ومقسم على ثلاثة محاور المحور الأول (الصورة التشكيلية)، والمحور الثاني بعنوان (مفهوم المسرح البلاستيكي)، والمحور الثالث بعنوان (مرجعيات المسرح البلاستيكي)، أما في المبحث الثاني بعنوان (الجماليات البصرية في المسرح البلاستيكي)، والمبحث الثالث بعنوان (تجارب المخرجون العالميين في المسرح البلاستيكي) وإحتوى هذا الفصل على الدراسات السابقة ومؤشرات الإطار النظري.

جاءَ في الفصل الثالث (إجراءات البحث) محتوياً على مجتمع البحث وعينة البحث و منهج البحث وأدوات البحث وتحليل نموذج العينة.

إحتوى الفصل الرابع (النتائج والأستنتاجات) على نتائج البحث والأستنتاجاتوأهم المقترحات والتوصيات، وإحتوى البحث على قائمة المصادر وملخص باللغة الانجليزية.

ياسمين عباس

مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي.. رحلة إلى الجذور عبر فنون الصحراء

عروض عربية تنبض بروح القبائل وتاريخها

في قلب الصحراء الشاسعة، حيث يمتزج شموخ الطبيعة بعمق التراث، ينبض مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي كحدث فريد يجمع بين الفن والجذور. هنا، حيث تمتد الرمال بلا نهاية، تصبح الصحراء مسرحاً مفتوحاً يتنفس حياة، وتجتمع ثقافات الدول العربية لتعيد رسم ملامح القصص القديمة بحرفية. يتجاوز المهرجان كونه عروضا فنية، فهو فلسفة تحاكي العلاقة الأزلية بين الإنسان والطبيعة. في خيام واسعة تتناغم مع البساطة المهيبة للصحراء، تُروى حكايات القبائل، وتُعرض مشاهد الصراعات الإنسانية التي طالما شكلت نسيج الحياة البدوية. عروض تأتي من الشارقة وتونس والأردن ومصر وموريتانيا، حاملةً أغاني القبائل وقيمها الروحية ومثلها العليا، لتعيد إحياء التاريخ وتضيء الحاضر برؤية فنية ساحرة.

مؤكدة أن المسرح قادر على تجاوز الحدود ليصبح أداة للتواصل الإنساني العميق. وبرعاية شاملة تمتد من التنظيم إلى تقديم كل الخدمات، حيث وفر المهرجان خيام فندقية مجانية للجمهور الذي يأتي من أماكن بعيدة لمشاهدة العروض ومتابعة الفعاليات، بالإضافة لفقرات من الفنون الشعبية الإماراتية، ومسابقات الطهي، حتى أنك تختبر حظك لربما كنت أحد الجمهور سعيد الحظ الذي يحصل على الدرهم الذهبي، بالإضافة لحفلات الشواء اليومية والسمر، وعربات الأيس كريم للأطفال فلم ينساهم المهرجان. فالمهرجان يعيد المهرجان صياغة العلاقة بين المدينة والصحراء، بين الحداثة والأصالة، ليبقى شاهدا على أهمية العودة إلى الجذور، لا كحنين عابر، بل كضرورة إنسانية وفنية.

إن المهرجان ليس مجرد احتفاء بفن المسرح، هنا، في عمق الصحراء، على مدار خمسة أيام، تتحول الصحراء إلى حياة تنبض بالجمال وتشكيلات السينوغرافيا الطبيعية. يقام المهرجان برعاية ودعم من سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ورئيس دائرة الثقافة، ومدير دائرة الثقافة ورئيس المهرجان عبدالله عويس، ومدير إدارة المسرح ومدير المهرجان أحمد بو رحيمة.

روفيدة خليفة

المسرح الصحراوي، فضاء ثقافي يعبر عن هوية خاصة بكل مجتمع.

يقول في البداية د. محمد عبدالصمد، المؤلف المسرحي ومؤلف عرض "الزينة":

تدور ثيمة العرض المسرحي "الزينة" في بيئة بدوية تمزج بين سمات الواحات البحرية المصرية وسيوة، حيث تنشأ قصة حب بين خير الله والزينة. يسعى خير الله للارتباط بالزينة، لكنه يفاجأ بعائق اجتماعي ضمن أحداث المسرحية، يتمثل في عادة "مسك بنت العم"، وهي تقليد متبع في الثقافة الصحراوية يمنع زواج الفتاة طالما يطلبها ابن عمها للزواج، وهي من القضايا الاجتماعية الملحة في مجتمعات الصحراء، التي لا تقتصر على مصر فقط، بل تمتد إلى أماكن وبيئات متعددة. ولهذه العادة أسباب ودوافع ترتبط بالنسق الاقتصادي والبناء الاجتماعي القبلي في هذه المجتمعات. كما يناقش العرض مسألة السلطة وتوزيع القوى في المجتمع، على اعتبار أن العادات والتقاليد والأعراف لها سطوة على الأفراد والجماعات، وتمتد هذه السطوة الزمنية وتتدخل في تفاصيل الحياة اليومية.

وأضاف» عبدالصمد»، بالطبع، فإن التجارب المسرحية التي تخرج عن الإطار التقليدي، وهو مسرح العلبة الإيطالية المروج له، ليست غريبة على المسرح المصري. فمنذ أواخر الخمسينيات وبدايات الستينيات، كانت هناك قراءات دائمة للبحث عن شكل مسرحي تأصيلي يربط المسرح بالثقافة المصرية الأصيلة. لدينا إنتاج غني في هذا المجال، سواء على المستوى النظري، سواء في قالبنا المسرحي توفيق الحكيم، أو نحو مسرح مصري ليوسف إدريس عن مسرح مصري أصل، أو على المستوى العملي من خلال تجارب الكثير من المبدعين. من بين هذه الأسماء البارزة نجد هناء عبد الفتاح، عبد العزيز مخيون، عبد الرحمن الشافعي، صالح سعد، أحمد إسماعيل، وغيرهم من الأسماء التي أثرت هذا المجال، ومنها أيضًا سرور نور وتجربة حسن الجريتلي. جميع هذه الجهود صبت في النهاية انه تم عمل مشروع مسرحي رسمي هو "مسرح الفضاءات المفتوحة والأماكن المفتوحة"، الذي قاده الراحل الكبير بهاء الميرغني. هذا المشروع فقدمت العديد تجارب مسرحية خارج النمط التقليدي لمسرح العلبة الإيطالية.

وتابع "أمين"، رأينا المسرح الذي يُقدّم على ضفاف النهر، أو في ملعب كرة قدم، أو بخلفية مسرحية، بل وشاهدنا أيضًا المسرح الذي يُقام في "الجرن" في احتفال شعبي فلاحي. ومع الأسف، لم يستمر هذا المشروع وتوقف بعد سنوات، رغم أنه كان، في اعتقادي، أنه المشروع القادر على إيصال المسرح إلى مختلف الثقافات، ويوظف ما لديها باعتبار أنني من المؤمنين بأن المسرح ظاهرة إنسانية ترتبط بكل الثقافات التي تنشأ داخله وتُنتج منه. لذلك، لم تكن التجربة التي قدمتها فرقة "استوديو ٧٧" بقيادة المخرج عادل حسان أمراً غريباً، بل جاءت انعكاسا لإرث ثقافي متنوع ومثمر داخل المشهد الثقافي المصري. هذه التجربة بُنيت على محاولات وتجارب سابقة لأجيال سبقتنا.

واسترسل "د.محمد" أود التنويه هنا إلى أنني والصديق عادل حسان قد خضنا عام ٢٠١٢ من خلال عرض "مدد يا سيدي شيكانارا"، تقديم التجربة المسرحية في فضاء غير تقليدي بساحة مسرح السامر. قمنا بتوظيف كل عناصر المكان لصالح العرض، مبتعدين تمامًا عن الشكل التقليدي لمسرح العلبة الإيطالية وما يرتبط به. كان العرض يحمل خطابًا سياسيًا واضحًا يعكس موقفنا من الأحداث السياسية التي كانت تجري في ذلك الوقت. لذا، فإن تجربتي الثانية مع المخرج عادل حسان تجربة تدخل في خصوصية التعامل مع أماكن غير تقليدية أو غير مروّج لها، متجاوزين الحدود المعتادة لمسرح العلبة الإيطالية.

وحول أهمية المشاركة في المهرجان أشار قائلا: تتمثل أهمية المشاركة في هذا المهرجان في أهميتها بالنسبة لفريق العمل وبالنسبة للثقافة المصرية بشكل عام. فالصورة النمطية السائدة عن المسرح المصري والهوية الثقافية المصرية ترتكز على فكرة أن مسرح العلبة ومايقدمه هو المسرح المصري، وأن ثقافة القاهرة أو الثقافة المركزية هي الثقافة الوحيدة التي تقدم الأعمال الدرامية سواء المسرحية أو السينمائية أو

التليفزيونية. بالطبع ثقافة المركز شكل من أشكال الثقافة المصرية أو تنويعة من تنويعاتها لكن لا أعتقد أنها الأكثر ثراءا لأن الأكثر ثراءا التنويعات التي تملأ الخريطة المصرية والمتفاعلة مع ذاتها ومع الغير مقدمة فنونها وثقافتها. ففي مصر نملك - وهذا سر الثقافة المصرية- على الأقل ست تنويعات ثقافية لكل منها سماتها المميزة لها في إطار الثقافة العامة المصرية. من بين هذه التنويعات الثقافية، نجد ثقافة الصحراء أو البادية، سواء في الصحراء الغربية أو الشرقية، إضافة إلى سيناء. ومن المفارقات أن رغم أن الثقافتين صحراويتين وبدويتين، فإن لكل منهما خصائصها الفريدة التي تميزها، فكل واحدة من هذه الثقافات تحمل سمات مختلفة عن الأخرى، بجانب السمات المشتركة، وذلك بسبب اختلاف تفاعلاتها وظروفها وعمليات التثاقف والاستعارات الثقافية التي تمت في كل منها. على سبيل المثال، لدينا ثقافة النوبة وثقافة النهر التي ترتبط بوادي النيل وحضارته العريقة، ثم نصل إلى ثقافة الدلتا وما تمثله من تفاعل مع الحياة الزراعية والاجتماعية. أيضا من بين المميزات البارزة للثقافة المصرية نجد "ثقافة الكوزموبوليتان"، التي تصف الثقافة الساحلية

«الزينة» المصري: عرض يبهر جمهور مهرجان المسرح الصحراوي

المصرية في البحر المتوسط، واحتكاكها المستمر مع الثقافات الأخرى، وتشكيلها اتنويعة ثقافية متفعلة ومنتجة لثقافة وتنويعة ثقافية شديدة الخصوصية.

وأكد قائلا: مهرجان المسرح الصحراوي، إذا اعتبرناه فضاءً أصيلاً في مجتمعاته، يمكن أن يتواجد في العديد من الأماكن ويأخذ أشكالاً متنوعة، لذلك لا أقول إنه بديل، بل هو فضاء ثقافي يعبر عن هوية خاصة بكل مجتمع. على سبيل المثال، نجد أن مهرجان المسرح الصحراوي في أفيدوس بجنوب تونس قد شهد نحو ست دورات ناجحة، إضافة إلى التجارب المسرحية في موريتانيا وغيرها من الأماكن التي تقدم المسرح في سياقات تختلف عن الشكل التقليدي المتعارف عليه. هذا لا يعد أمرًا غريبًا، بل هو دليل على إمكانية تقديم العديد من الأشكال المسرحية التي تتناغم مع ثقافة المكان، وتاريخ المجتمع، وكذلك القضايا التي يناقشها.

أما عن فكرة التسابق، فالتسابق في هذه النوعية من المهرجانات قد يكون مجحفا بالمشاركين لاختلاف الظروف واختلاف الثقافات المنتجة وكذلك القدرات على تقديم هذا الشكل وتوافره من مكان لآخر، أي أن المعايير التي من الممكن تطبيقها بشكل محكم أعتقد أنها قد تظلم بعض العروض. فكرة التسابق بشكل أساسي قد تدفع فرق العمل للبحث عن جائزة، لكن، بعيدا عن التسابق يكون الهم الفني وفكرة إرضاء الجمهور وتقديم الشكل الثقافي له فتلك تكون أهداف مقدمة على فكرة الجائزة والمسابقة.

ففي المهرجان الصحراوي اللقاء في المسامرات الفكرية أو المحاور التي يتم تحديدها كذلك الندوات التي تعقد مابعد العرض هي فرصة للتعرف على تنويعات ثقافية غير تقليدية بالنسبة لكل واحد منا، فهي مختلفة أو متقاربة، ومعرفة بالآخر وربما تكون بابا لمعرفة الذات؛ لذا قد يكون التسابق

ضد هذه الأهداف، فالأهم في هذا الأمر هو هل هذا المسرح يقوم بوظيفة بهدف ودور في سياقه وهل يمكن تعميمه؟

صحراء الشارقة .. حاضنة المغامرة !

فيما يقول المخرج عادل حسان مخرج العرض المسرحي «الزينة»، المشارك ضمن فعاليات المهرجان:

منذ انطلاق المهرجان في دورته الأولي قبل ٩ سنوات مضت، وجدتني مهتما كمخرج - يتطلع للمغامرة في تجاربه الإخراجية بشكل عام - بضرورة السعي نحو المشاركة في المهرجان الذي يخرج بفن المسرح إلي طبيعة ساحرة في الصحراء. وهو ما يتطلب تقديم عروض لها سمات خاصة فيما يتعلق بالمحتوي والرؤية البصرية وبما يتسق وثقافات أهل الصحراء.

وأضاف «حسان»، هذا ما دفعني لمشاركة الكاتب د. محمد أمين عبد الصمد في الخروج بنص مسرحي يصل بنا إلي تقديم عرض يتفق وهوية المهرجان الذي تابعته عبر سنوات باهتمام وصولا للمشاركة في دورته الثامنة هذا العام بمسرحية«الزينة». وتابع، فالمسرحية رحلة تمتد لستين دقيقة نعرف فيها الناس والأمكنة في «سيوة .. الواحة»، صحراء مصر الغربية الغنية بحكاياتها وأسرارها التي يعرفها أهل الواحات.

وليس آخرا، كل التقدير لإدارة المسرح بدائرة الشارقة للثقافة لجهدهم ودورهم في إقامة هذا المهرجان المغاير بما له من أهمية، نعرف من خلاله تراث اجتماعي وثقافي وفني ممتد في دول عدة تلتقي سنويا في صحراء الشارقة التي تستوعب رؤي مغامرة لمبدعين عرب لهم جميعا كل المحبة.

العودة إلى الجذور والانطلاق بعيدا عن المدينة وتعقيدات العصر

وعبر الفنان عزت زين عن رأيه قائلا:

سمعت عن مهرجان المسرح الصحراوي بالشارقه من قبل، وتثير التسمية تساؤلات كثيرة خاصة وإنها تربط المهرجان بمكان، والمكان هو الصحراء المرتبطه في الأذهان بقسوه الطبيعة والمناخ والحياة البدائية البسيطة، الماء والنار والكلأ، فأي مهرجان ولمن ؟؟

وأضاف« زين»، المهرجان قائم علي فلسفة أظن إنها تتسق مع المجتمع العربي خاصة في الخليج، حيث يمكن أن يخرج المواطن إلي البر "الصحراء" أسبوعياً حيث تكون العوده إلي الجذور، القبيلة، الطبيعة والانطلاق بعيدا عن المدينة والتكنولوجيا وتعقيدات العصر.

وتابع«عزت»، لكل ما سبق يقام المهرجان علي مسافة تتجاوز الأربعين كيلو من حدود مدينة الشارقه، وعلى امتداد الطريق تمتد الإعلانات المضيئة التي تحمل شعار المهرجان حتي الدخول إلي منطقة الفعاليات، والمزوده بكل الخدمات الضرورية حيث أول ما يلفت النظر البرج الذي يحمل شاشات مضيئة من جوانبه الثلاث وتعرض عليه مشاهد متنوعة للفاعليات المختلفة. تمتد الخيام الفندقية على مساحة كبيرة وهي لزوار المهرجان المقيمين خلال مدة إقامة المهرجان، بخلاف المترددين علي المهرجان بسياراتهم لحضور الفعاليات والعودة كل يوم. كما تقام ندوة يومية «مسامرة» على مصطبة مستديرة ترتفع عن الأرض قليلا وهي تجاور وعلى مقربة من أرض منبسطه تقام عليها العروض المسرحية يعلوها تل مرتفع قليلا أمام مقاعد ممتده على مدرج مرتفع بين برجين للإضاءة بجانب إضاءات أخرى جانبية، وتمتد كاميرات التصوير من كافة الزوايا بما يسمح بتصوير العروض المقدمة ونقلها في بث تليفزيوني مباشر.

قدمت العروض المسرحية من الشارقه وتونس والأردن ومصر وموريتانيا، موضوعات تدور في الصحراء وقبائلها، عاداتهم وتقاليدهم، ومشكلاتهم، أغانيهم، وقيمهم الروحية ومثلهم العليا. وجاء العرض المصري للمؤلف محمد أمين عبد الصمد ومخرجه عادل حسان "الزينه " ناضجا تماما كتابة وتقديما، مبهرا ومبهجا، متفقا تماما مع فلسفة المهرجان . وأخيرا فمهرجان المسرح الصحراوي في دورته الثامنة يؤكد وجوده وأهميته ويتسع تأثيره. كانت ليلة مصرية دافئة بحضور خالد رسلان، محمد مكي، إيمان إمام، خالد حسونة، باسم عادل، سلوي أحمد، وأكرم العوضي.

أما عن إمكانية وجود مثل هذا المهرجان في مصر أشار لدينا مجتمعات نوعية، والفلاحين هما النسبه الأكبر، ثم البدو درجات أعلاها هواره، كما هناك النوبة، بمعنى أننا في حاجة لدفع تلك المجتمعات لإنتاج فنونهم وتحفزيهم وتهيئي المناخ الإبداعي لهم، ويمكن مساعدتهم بورش فنيه متخصصة، لكن فكرة إن أبناء المدينة يقدموا فن لهؤلاء فكرة غير سديدة وقصيرة الأمد.

الصحراوي تجربة فريدة من حيث الفكرة والتناول

واتفقت د. سمر سعيد عميد المعهد العالي للفنون الشعبية

على كون المهرجان تجربة فريدة من حيث الفكرة والتناول، وأكدت قائلا: يعتمد المهرجان على محاكاة الواقع الصحراوي من خلال فكرة العرض وجميع العناصر المصاحبة من فنون أداء وسينوغرافيا، مما يجعلة متميز في نقل حياة البدو في أنحاء الوطن العربي، والوقوف على مدى التشابه والاختلاف في العادات والفنون المختلفة برؤى عصرية لمخرجين مبدعين.

وأضافت«سعيد»، كما يصاحب فعاليات العروض حلقة نقاشية بعد العرض لطرح الرؤى الإبداعية ومناقشة العروض من حيث مدى ارتباطها بالواقع الميداني. حيث يساهم المهرجان في الحفاظ على الموروث الشعبي للحياة البدوية وتوثيقها وأتمنى أن يقام هذا المهرجان في جميع أنحاء الوطن العربي ومصر؛ لأن بها مجتمعات بدوية مختلفة؛ ويرجع ذلك لتعدد القبائل العربية الموجوده فى محافظات مصر المختلفة.

أما بالنسبة لفكرة أن المهرجان احتفائي وليس تنافسي فأتمنى فى المستقبل أن يصبح تنافسيا لأن من خلال ما رأيته من عروض متميزة، تستحق أن ترتب حسب التميز ويكون هناك تميز منفرد للإضاءة وللأداء التمثيلي والإخراج. وأخيرا فتحية تقدير وشكر لسمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة ورئيس دائرة الثقافة ورئيس المهرجان عبدالله عويس، ومدير المهرجان أحمد بو رحيمة، ولكل القائمين على المهرجان.

أكثر المهرجانات تفردا في الشارقة

وأشادت د.داليا همام بالمهرجان قائلة:

من أكثر المهرجانات تميزا واختلافا، ففعالياته التى تجري في الصحراء ذلك الفضاء المتسع الأفق تجعل منه متفردا . في المهرجان يمكن أن تتعرف على ثقافات وهويات الدول العربية المشاركة وذلك من خلال عروضها الصحراوية التى تحاكي موروثها الشعبي التقليدي، مما يؤكد على ذلك الإرث الثقافي الخاص بكل بلد وهو ما يعطيها تفردها. هذا إلى جوار فنون الطهي التقليدية التي تقدمها الدولة المضيفة الشارقة وهو مايكسبه متعة من نوع مغاير تجعل المهرجان في حالة من الترفيه والوعي الثقافي المتكاملة.

وتابعت» هـمام»، قدم المهرجان مسامرة فكرية تناقش المسرح الصحراوي التجربة والوعي مما يساعد في التنظير للمهرجان ووضع أسس علمية لتجربته، وبوصول المهرجان للدورة الثامنة أصبح له رواد من الشارقة على الرغم من بعد الشارقة عن منطقة العروض في صحراء الكهيف إلا أن الجمهور يتكبد عناء المشوار للاستمتاع بأجواء المهرجان. هذا بالإضافة إلى أن الخيم الفندقية التى تستقطب الجمهور الإماراتى -فقط- بالتبادل في كل ليلة تجعل له زخم محبب يجعل جمهور المهرجان يتسابق على الخيم.

واسترسلت، أن الاهتمام بالعديد من التفاصيل مثل إشراك الجمال والخيول مصاحبة للعروض وتعد جزء منها تحاكي طبيعة الحياة الصحراوية وتعكس صورة صادقة عن من كانوا سكانها. وكذلك اعتماد المهرجان على التكنولوجيا في توظيفها لخدمة العروض المسرحية وماتقدمه من تراث ثقافي يجعل للمهرجان هوية متفردة، ولأجل كل ذلك يعد الشارقة

للمسرح الصحراوي من أكثر المهرجانات تفردا في الشارقة.

الإضاءة كانت جزء من نسيج العمل وطبيعة المكان الصحراوية

وقال مصمم الإضاءة عز حلمي:

هذه المشاركة الثانية حيث كانت الأولى منذ عامين مع المخرج ناصر عبدالمنعم، والحقيقة أنني اكتسبت خبرة العمل في فضاء مفتوح مثل هذا، لأن طبيعة العمل به مختلفة عن المسرح التقليدي أو المساحات المحدودة.

وأضـاف "حلمي"، العمل في هذه الأحـواء أصعب خاصة تغطية تلك المساحة الكبيرة بالإضافة للحظات الإضاءة التي تبني جزء من نسيج العمل، وطبيعة المكان الصحراوية بحيث لاتكون مقحمة عليه أو غير مناسبة.

وتابع" عز"، هذا النوع من المهرجان مهم جدا وينقصنا جميعا كدولة عربية، خاصة وأن الصحراء تسيطر على أغلب أراضينا، بالإضافة إلى أن مصر تحديدا غنية بتعدد اللهجات والثقافات البدوية التي تناسب هذا النوع من العروض، وإن كنا من الأوائـل في هذا النوع إذا اعتبرنا أن احتفالا

المصريين بموسم الحصاد وغيرها من الاحتفالات فعل مسرحي. والحقيقة سألت نفسي لماذا لا نقدم هذا النوع المهم من العروض أو المهرجانات.

أما عن فكرة التسابق فمن الجيد أنه بدون تسابق ليشجع على العمل بغرض الاستمتاع والإمتاع بعيدا عن الضغط العصبي الذي يسببه التسابق.

وأخـيرا، أعبر عن سعادتي بالمشاركة، وأعتقد أننا كفريق مصري تركنا انطباعاً جيدا في المهرجان. وأتوجه بالشكر لإدارة المهرجان لتوفيرها كافة الامكانيات لإنجاح العروض وظهورها بالشكل اللائق.

المهرجان احتفاء بالتراث العربي والهوية الثقافية.

يقول عبدالله الشحي مدير مسرح عجمان:

إن المهرجان حدث ثقافي وفني مميز تنظمه دائرة الثقافة في الشارقة سنويا، ويعكس الاهتمام الكبير الـذي توليه إمارة الشارقة للمسرح وفنونه المتنوعة. ويهدف إلى تقديم المسرح بروح البيئة الصحراوية، حيث تُستوحى العروض من

الفن والتقاليد البدوية: مزيج ساحر في مهرجان الشارقة الصحراوي

التراث الثقافي العربي والتقاليد المرتبطة بالحياة الصحراوية . وتكمن أهمية المهرجان في تعزيز التراث الثقافي، حيث يعيد إحياء التراث العربي البدوي عبر مزجه مع الفنون المسرحية، مما يسهم في تسليط الضوء على القيم الثقافية التي تعبر عن حياة الصحراء. وكذلك تشجيع الفنون المسرحية حيث يتيح فرصة لتطوير المسرح الصحراوي بوصفه نوعاً جديداً من الفنون المسرحية، يدمج بين الحكايات الشعبية والأداء المسرحي. أيضا يُعتبر منصة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية ونقلها إلى الأجيال الجديدة بأسلوب إبداعي ومعاصر. هذا بالإضافة للترويج السياحي حيث يجذب المهتمين بالفن والثقافة، مما يسهم في دعم السياحة الثقافية في دولة الإمارات.

وأضاف «الشحي» من فوائد المهرجان الفنية أنه يوفر بيئة تفاعلية لتبادل الخبرات بين المسرحيين والمبدعين العرب والدوليين، ويُلهم المشاركين لتجريب أساليب جديدة في المسرح مستوحاة من بيئة الصحراء، كما يعزز الوعي بقيم وتقاليد المجتمعات الصحراوية من خلال القصص والعروض التي تُقدَّم في هذا الفضاء المسرح، ويعزز الروابط الاجتماعية من خلال جمع الجمهور من مختلف الخلفيات لمشاهدة العروض والمشاركة في الفعاليات المصاحبة .

وتابع « عبدالله»، تقام العروض المسرحية في بيئة مفتوحة في الصحراء، حيث يتم تجهيز الفضاء ليتناسب مع الطابع البدوي، والمشاركة الدولية من فرق مسرحية من مختلف الدول، ما يعزز تبادل الثقافات والخبرات. كما تنظيم ندوات وورش عمل لمناقشة تطوير المسرح الصحراوي، فهو احتفاء بالفن والثقافة، ويُظهر مدى انسجام التراث العربي مع أشكال التعبير المسرحي الحديث.

أما عن تطور المهرجان على مدى الدورات السابقة؛ فقد شهد تطوراً ملحوظاً منذ انطلاقه، حيث نجح في تعزيز مكانته كمنصة فريدة تحتفي بالتراث الصحراوي العربي من خلال الفن المسرحي، حيث انطلق المهرجان بهدف دمج الفنون المسرحية مع البيئة الصحراوية، مسلطاً الضوء على التراث والثقافة البدوية، كما أنه على مدار دوراته شهد تزايداً في عدد الفرق المسرحية المشاركة من مختلف الدول العربية، مما أثرى تنوع العروض المقدمة، حيث تطورت العروض لتشمل مزجا بين الحكايات الشعبية والأداء المسرحي الحديث، مع التركيز على القصص المستوحاة من الحياة الصحراوية. أضيفت أيضا ندوات وورش عمل تهدف إلى مناقشة تطوير المسرح الصحراوي وتبادل الخبرات بين الفنانين والمختصين .

وأشار "عبدالله الشحي" شهد المهرجان هذه الدورة مشاركة واسعة من الإمارات، تونس، الأردن، مصر، وموريتانيا، مما يعكس البعد العربي للمهرجان . قُدمت خمسة عروض مسرحية أنتجتها دائرة الثقافة بالشارقة، عُرضت لأول مرة أمام الجمهور، مثل العرض الإماراتي "الرداء المخضب بالدماء" لفرقة مسرح الشارقة الوطني، من تأليف صاحب السمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإتحاد حاكم الشارقة وإخراج محمد العامري. ونُظمت جلسات نقاشية بعنوان " المسرح الصحراوي .. التجربة والوعي "، بهدف تسليط الضوء على تأثير المهرجان في المشهد المسرحي العربي. فقد أصبح المهرجان منصة لتجريب وتطوير هذا النوع من المسرح، مما أضاف بعدا جديداً للمسرح العربي، وجعله حدثًا ثقافيًا بارزا يسهم في تعزيز وتطوير المسرح العربي بلمسة صحراوية فريدة .

أما عن المسرح في إمارة الشارقة عموما، فيتمتع بمكانة متميزة، حيث يُعد جزءا أساسياً من رؤية الشارقة الثقافية التي يقودها صاحب السمو حاكم الشارقة الذي يولي المسرح والفنون اهتماماً خاصاً. فهناك حالة ازدهار بفضل الرؤية الثقافية والدعم المتميز، ومع ذلك، يظل تطوير المحتوى وتجديد أساليب العرض عنصرين أساسيين لضمان استمرارية هذا الزخم الفني .

وأحب أن أشير في النهاية أننا في الإمارات انتهينا من مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي وبدأ مهرجان الإمارات لمسرح الطفل ثم مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي، ثم ننتقل مع الهيئة العربية للمسرح إلى مهرجان المسرحي العربي بعمان،لنعود مرة أخرى لنناقش ونشارك في مهرجان أيام الشارقة المسرحية. فالمسرح لدينا في تطور دائم، فالمهرجان الأساسي في تطوير الحركة المسرحية في الشارقة هو أيام الشارقة المسرحية، وهناك الفجيرة للمونودراما، وكلباء، ودبا الحصن للمسرح الثنائي، ومهرجان الغرفة، والكشفي، ودبي لمسرح الشباب، فمنذ زمن كنا نتمنى مهرجان واحد بينما الآن لدينا العديد من المهرجانات المتنوعة، بالإضافة إلى أن أكاديمية الشارقة للفنون الأدائية رفدت المسرح الإماراتي بكوادر إماراتية وعربية كثيرة.

المهرجان موجه لعامة الناس وليس النخبة

د.خليفة الهاجري .. الكويت

عندما نريد أن نتحدث عن مهرجان مسرحي ذو طبيعة خاصة كمهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي فيجب أن نتحدث عن الشارقة أولا. الشارقة ترعى عدد كبير من المهرجانات التي تعني بأبي الفنون، المسرح، على سبيل المثال لا الحصر نذكر مهرجان أيام الشارقة المسرحية، مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة، ومهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، ومهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، ومهرجان الشارقة للمسرح الخليجي، إذا نحن أمام منظومة من المهرجانات المسرحي في حيز واحد، وتشرف عليه جهة واحدة هي إدار المسرح بهيئة الثقافة بإمارة الشارقة. إذا نحن نتحدث عن إمارة تعج باحتفاليات مسرحية وبيئة صحية لمكامن الإبداع، كل هذا تحت رؤية واحدة لرجل قائد حكيم يؤمن بمكون المسرح كعنصر مهم في بناء الإنسان، وفعل نوعي يساهم في تأسيس ثقافة مغايرة وهو صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة.

وأضاف" الهاجري"، وفي حالة تفردية، وعلى غرار المهرجانات الأخرى نشأ مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي الذي يعد من أهم المهرجانات العربية ذو الطبيعة المتفردة والخاصة، ولعل أسباب إقامة هذا المهرجان ببساطة شديدة هو لتلبية رغبات أهالي البادية في صحراء الشارقة أولا، وثانيا، لتأكيد قيم وأصالة أهل البادية والعودة إلى الأصول العربية بكل تفاصيلها الثقافية والأدبية، وصياغتها بإطار مسرحي درامي يأصل تلك العادات والتقاليد من مختلف مدن البادية العربية في فضاء ثابت ونسق سينوغرافي موحد، وهو رمال وثرى صحراء إمارة الشارقة. ولعل مسمى هذا المهرجان جاء لوقوع جميع أحداث الأعمال التي قدمت بالمهرجان في نفس الحيز والفراغ المسرحي الصحراوي، بالإضافة إلى مواضيعه الثرية التي تسلط الضوء على هذا الجانب، نصا وفعلا دراميا

وإخراجا وتمثيلا وشكلا ومضمونا.

وتابع" د.خليفة"، أما فيما يخص تطور مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، أرى أن التطور الملموس هو استعياب عدد كبير من المخرجين العرب، فكرة المهرجان وتوظيفها في إطارها الصحيح، دون اللجوء إلى هيمنة العلبة الإيطالية، والتمكن من أدواتهم المسرحية في التعامل مع المساحات الشاسعة، وإدارة المكان المسرحي عبر العمل على عدة مستويات، وهي مقدمة الفضاء المسرحي في الأداء التمثيلي القريب من الجمهور، والمستوى الثاني في تقديم الفكلور الصحراوي ورقصاته وأهازيجه المعروفة، وفي العمق في تقديم الكتل البشرية او استخدام الخيل والإبل والدواب لخلق بعد مهم في الفضاء ضمن تناسق منطقي. كذلك استرعى انتباهي انضباط النصوص الموجهة لهذا النوع من المسرح في النهل من عبر وقصص التراث العربي الغنية بالشعر والحكمة.

وأشـار فيما يخص التنافس، فشخصيا أفضل ابتعاد هذا النوع من المسرح من الحالة التنافسية التي تتعلق بالجوائز والتقييم وأرى أن الإنشغال بلجان التحكيم والجوائز قد يشتت المهرجان عن هدفه البسيط، وهو أن المهرجان موجه لعامة الناس وليس للنخبة حتى نضعه في إطار المنافسة، لذلك ابتعاده عن نسق السباقات النوعية يجعله محافظا على طبيعته التي تتوائم مع فطرة الصحراء البسيطة.

وأكمل حديثه مؤكداً على إمكانية إقامة المهرجان في أي مكان بالعالم وليس الكويت فقط. موضحا، إذا كانت البيئة الحاضنة له بيئة لها علاقة وطيدة بالعيش بالصحراء، وارتباط الفرد والجماعة بهذا الفراغ عبر سلسلة من العادات والتقاليد التي تحدد هويته الخاصة المرتبطة بالصحراء، والكويت على سبيل المثال تزخر بعدد كبير من القبائل التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالصحراء في فترات ما قبل النفط مثلا.

أما المناقشات الدائرة حول ماهية هذا المهرجان، أرى أننا يجب ألا نحمل هذا المهرجان أكثر مما يحتمل، وألا نعرضه للتأويل والتعقيد، هـذا المـسرح ببساطة ولـد من رحم الطبيعة وهي المولد الأول والوعاء الأصلي لإنطلاق المسرح عند الإغريق، والعودة لهذا الحيز مرة أخرى لن يكون أمرا مستغربا أو غريبا، بل نستطيع أن نقول بأن المسرح عاد إلى أصوله بطريقة مستحدثه لا أكثر.

المهرجان فضاءات مفتوحة تعكس جماليات الأداء وتراث البادية العربية.

المهرجان فتح آفاقاً جديدة للحركة النقدية والبحثية

وقال الكاتب مجدي محفوظ، متحدثا عن المهرجان: المهرجان يتمتع بميزات خاصة تظهر جليا في العروض المقدمة، سواء من حيث جماليات الأداء المسرحي أو الأنمـاط المسرحية التي يقدمها. لقد ظل المسرحيون لفترة طويلة يبحثون عن فضاءات جديدة للعرض المسرحي، وخصوصاً المسرح العربي، حيث حاولوا دراسة الأبعاد والآليات والتجارب التي يمكن أن تمنح صورة جمالية للعرض المسرحي، والخروج من قوالب العلبة الإيطالية التقليدية إلى فضاءات مفتوحة ومختلفة.

وأضاف "محفوظ": هناك العديد من التجارب التي اعتمدت على الفضاءات المفتوحة، لكن مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي تميز بشكل كبير في هذا الإطار. فعلى مدار ثماني سنوات، شاهدنا العديد من العروض التي قدمتها دول عربية من موريتانيا إلى البحرين وغيرها، مما أتاح للجمهور فرصة التعرف على الثقافة الصحراوية والبادية العربية. ورغم تشابه بعض الأنماط الثقافية الخاصة بها، إلا أن المهرجان أضاف للمشاهد الكثير من المفردات والمكنونات الثقافية الجديدة. هذه التجربة أسهمت في زيادة المحتوى الفكري والثقافي لدى الجمهور، وجعلته يتطلع دومًا إلى هذه التجربة المميزة التي تسعى إدارة الشارقة من خلالها إلى بناء مستقبل للمسرح العربي بعيدًا عن المسرح الأوربي.

وتابع "مجدي" حديثه قائلًا: بدأ مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي في دورتـه الأولى عام ٢٠١٥ برؤية ودعـم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي. وخلال هذه الـدورات الثماني، قدمت العديد من العروض من مختلف الأقطار العربية التي شكلت الدراما الصحراوية فيها طابعاً مميزاً عن العروض المسرحية الأخـرى. فالمسرح في الفضاء المفتوح يمثل تحديا فنياً كبيراً، سواء من حيث التعامل مع الديكور والإضـاءة أو من حيث أداء الممثل، الذي يتطلب طاقة وجهدًا كبيرين للتفاعل مع الحوار والأداء، بالإضافة إلى استخدام عناصر أخرى مثل الإبل والخيل التي تُدمج في صلب الحكاية.

كما أكـد موضحا، المـسرح هنا يعكس رؤى جمالية تعبر عن ثقافة الصحراء، التي قد تكون غير معروفة للكثيرين. ففي مصر، على سبيل المثال، نجد أن التركيز غالبًا يكون على الثقافة الصعيدية أو المدنية، بينما تظل ثقافة البادية الصحراوية بعيدة عن الضوء إلا للباحثين والدارسين. ومن خلال العروض المصرية في المهرجان، تعرفنا على البادية المصرية وثقافتها وفنونها، مما أتاح للجمهور المصري الاطلاع على زوايا جديدة من تراثه. وأشار إلى أن التراث الصحراوي جزء أصيل من الثقافة العربية وهويتها، وهو ما يجعلها قـادرة على الزحف عالمياً. فالعروض الصحراوية دائمـاً ما تحمل قيماً وتجارب تضيف للمشاهد ثقافة جديدة وفهمًا أعمق لموروثاتنا. تجربة الشارقة وارتباطها بالموروث الثقافي عبر المكان وفنونه وتوافد الجماهير للاطلاع، وأيضا الطقوس الأخرى التي تقدم سواء من الفنون الخاصة بعض المناطق مثل الفنون الشعبية الإماراتية أو بعض الدول الأخرى التي ترتبط بالعرض المسرحي.

وختم محفوظ حديثه قائلاً: المهرجان فتح آفاقاً جديدة للحركة النقدية والبحثية، حيث نوقشت العديد من القضايا المتعلقة بالمسرح الصحراوي في الندوات التطبيقية والملتقيات الفكرية المصاحبة له. كما أن هذه الفعالية فتحت المجال الكبير للحركة النقدية المسرحية أو المسرح الصحراوي كما تميز المهرجان بأنه الوحيد من نوعه في الوطن العربي، بتلك الكيفية" المسرح الصحراوي" حيث بنية الحكاية الصحراوية، معتمداً على حكايات البادية وعاداتها وتقاليدها، وليس مجرد عروض تُقام في الصحراء، بل هو مسرح يحكي عن حياة الصحراء وواقعها.

«الزينة» المصري: عرض يبهر جمهور مهرجان المسرح الصحراوي

فتحت الباب للباحثين وتقديم أبحاث في كثير من الأماكن بالإضافة للكتب التي صـدرت من خلال الملتقى الفكري المصاحب للمهرجان. وقد قدمت أبحاثًا عدة عن فكرة المهرجان، في ملتقى الفنون الصحراوية الأفروآسيوية في أكاديمية الفنون بمصر. فهناك العديد من الفنون الصحراوية التي نشاهدها لكن ليس المسرح بهذه الكيفية والذي ينقلك لطابع عربي أصيل تتمتع به الثقافة والهوية العربية. الدورة الثامنة وعلى مستوى دوراته السابقة شاركت ما يقرب من ١٤ دولة، أصبح المهرجان علامة فارقة في تعزيز الهوية المسرحية العربية. أتمنى للشارقة دوام التوفيق لما تقدمه من أعمال مسرحية ومهرجانات قـادرة على عكس الهوية العربية أو المسرح العربي الأصيل.

المهرجان منصة للتصالح مع الهوية والإرث الثقافي العربي

حافظ خليفة، مخرج تونسي ومدير ومؤسس المهرجان الدولي للمسرح في الصحراء بتونس، ومخرج عرض "قصرالثرى":

يـأتي هـذا المهرجان منحة وتوجه سمو الشيخ سلطان القاسمي على أسـاس المصالحة مع ارثنا العربي الإسلامي وهويتنا البدوية العربية . شاركت بملحمة "قصر الثرى" وحاولت من خلالها تقديم حكاية بدوية مسرحية صحراوية، تتخللها العديد من المفاجات والإثـارة والمظاهر من ناحية الملابس والعادات والتقاليد، ولكن دون السقوط في الجانب الفلكلوري والـذي أعتقد أنـه لابـد للمسرح أن يحتفظ بخاصيته وخصوصيته. كما شاركت كمشرف فني على العرض الموريتاني حكيم الصحراء، وهذه هي المرة الثالثة التي أتشرف بـالإشراف بتكليف من إدارة المسرح المهتمة بشكل خاص بالمسرح بتطوير المسرح الموريتاني. قدمنا عرض الختام وهو عرض يتحدث عن شخصية حكيمة وفلفسية وصحراوية من الصحراء الحسانية وبنسائم حسانية موريتانية، وهذ التناغم يثري هذا المهرجان ويجعل منه منارة مهمة وموعد مسرحي متميز ومتفرد في الخارطة المسرحية العربية ولما للعالمية.

وأضاف "خليفة"، لقد تحدثنا طويلا عن الصحراء في المسرح أم المسرح الصحراوي وهذا مبحث كبير جدا كيف يمكن أن نتخلص أو نتحرر من قيود العلبة الإيطالية المركزة لفضاء مفتوح يتصالح مع الجمهور العربي، الذي أعتقد أنه غادر مقاعد مسارحنا وهجرنا ربما لنرجسيتنا المفرطة وتصورنا أننا نقوم بالفن لأنفسنا فزادت الهوة بيننا وبين الجمهور. وقد اكتشفت انه ليس هناك فرق بين الصحراء التونسية، والصحراء المصرية، والمشرق العربي الخليجي، باعتبار أنها نفس الأصول واللغة والعادات والتقاليد خاصة هي نتيجة حتمية لقبائل بني هلال فنحن في صحراء تونس كلنا من منتسبي قبائلها ولدينا نفس الموازين الشعرية والعادات والتقاليد.

يُعد المهرجان تجربة مسرحية متفردة بامتياز، لابد من الحفاظ عليها، تتميز بريادتها وجرأتها في لفت الأنظار إلى مخزوننا وإرثنا الثقافي وهويتنا الصحراوية، التي حاولت التجارب المسرحية العربية (ربما دون قصد) نسيانها، سواء فتنةً أو رغبةً في تقليد المسرح الغربي. ورغم محاولات الكاتب التونسي الكبير عز الدين المدني في تعامله مع التراث، والمخرج المغربي الفذ الطيب الصديقي من خلال مسرح الحلقة، وسعد الله ونوس من خلال المسرح الملحمي، وغيرهم من التجارب الخارجة عن السرب للنهل من موروثنا الثقافي العربي، إلا أنها للأسف ظلت تجارب منقوصة ومؤقتة، وتم تجاوزها بجيل انغمس في جلب تقنيات وأساليب درامية غربية. وهكذا ظل المسرح العربي في متاهة البحث عن الهوية في الشكل والمضمون. ويأتي هذا المهرجان مقترحاً بشكل مباشر وداعياً إلى العودة إلى الأصـل، إلى الحكايات والأساطير ومضامين مجتمعاتنا التي جاءت من الصحراء، رغم محاولات التنصل المعاصرة. لقد نجح في إثبات أن العمل على تفاصيل الهوية الصحراوية مضمونا، وعلى الفضاء الصحراوي شكلاً، يمكن أن يقدم مادة مختلفة وأكثر قرباً منا ومن ذواتنا وهمومنا. فأصبح هذا المهرجان مرآة تعكس تفاصيلنا، وأداة للمصالحة مع ماضينا، الـذي أحياناً لا نعرفه نتيجة لحالة التمدن الجغرافي والفكري الذي نعيشه، وربما بسبب حالة التطبع بنمط الحياة الغربية. ولهذا، تميز هذا المهرجان عن باقي المهرجانات العربية الأخـرى، ولا أبالغ إذا قلت العالمية، باعتباره واجهة صادقة لإرث حضاري، وبشكل فرجوي يشبهنا. وتابع " حافظ"، ومن خلال متابعتي الشخصية لدورات هذا المهرجان، لاحظت أنه أصبح امتحانًا صعباً وشاقًا للكتّاب والمخرجين في تعاملهم مع الفضاء الصحراوي المفتوح، خاصةً لأولئك الذين تربوا وجربوا ممارسة الإبـداع المسرحي في العُلب الإيطالية. فهو يضعنا أمام مواجهة وتحدٍّ لا يُستهان بهما مع الـذات، من خـلال اختيار المضامين الصحراوية المغروسة فينا (وإن كانت دون وعي)، مع مشقة تقسيم الفضاء والتعامل معه بسلاسة وذوق ورقي. هو تحد للممثلين الذين يجب أن تكون حركاتهم مبالغ فيها للعمل على الفرجة وخلق الفرجة، والتعامل مع الحيوانات الخيول والجمال، وكل العوامل والمظاهر البدوية الموجودة في الصحراء دون المبالغة التي قد تشوه المنظر الصحراوي. لقد ولّد فينا هذا المهرجان رغبة اكتشاف الذات والرجوع إلى البدايات والجذور، وحفّز فينا حب المصالحة مع إرثنا الضارب في القدم، الذي يمثل هويتنا وشخصيتنا الحقيقية في كل ربوع الوطن العربي. كما جعلنا نُراجع أنفسنا أمام ما نعتمده من اقتباسات لنصوص عالمية، رغم أن حكاياتنا وأساطيرنا متاحة دومًا أمام أعيننا. ولا ننسى بالطبع جذب المهرجان لجماهيرية ملحوظة، حيث عاد الجمهور، الذي للأسف تراجع عدده في ارتياد مسارحنا المغلقة بالمدن والعواصم العربية في الآونة الأخيرة، خاصة بعد جائحة كورونا. ولعل ذلك يعود إلى المادة التي تقدّمها النخبة المسرحية، والتي باتت لا تشبه المتفرج، فأصبح غريبًا عنها. لقد نجح هذا المهرجان في خلق مصالحة خفية وهامة بين الباث والمتلقي، وجعل منه محط أنظار ومتابعة وتوافد جماهيري. علاوة على ذلك، أصبح محل اهتمام النقاد، خاصةً من يرون أن المسرح فعل متحرك وبحث دائم وتجديد، حتى لو عاد إلى الجذور وعمق الهوية.

وأكد مشيرا، قد يعتقد البعض أن مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي مجرد مناسبة مسرحية تراثية أو فلكلورية من حيث الشكل والمضمون، ولكن المتابع عن كثب سيكتشف أن هذه التجربة تحمل عمقاً ووعياً استثنائياً في أهدافها ومشروعها. فهي بوابة لتجربة مسرحية جديدة تعتمد على تفاصيل الهوية والذوق العربي، وأنا شخصياً أؤمن أن التفرد والعالمية لا يتحققان إلا بالتصالح مع المحلية. فمن خلال تجربتي الشخصية مع المسرح الإيطالي على مدار خمسة وعشرين عاماً، أدركت أن المسرح الأوروبي وصل إلى العالمية عبر استكشاف ذاته وهويته. بل وأكثر من ذلك، سافر بعض رواده شرقاً للبحث عن القيم الإنسانية والمفاهيم البشرية العميقة، مُستلهمين من سحر الشرق القائم على الحكاية والسرد والخيال، حيث طالما كانت صحراؤنا مصدر إلهام عظيم للأقاصيص الإنسانية الخالدة.

وأكمل حديثه مؤكدا على تفرد المهرجان ضمن خارطة المهرجانات العربية بأسلوبه الفريد وتوجهه الواضح، مما جعله محطة مهمة للدراسة والبحث وحتى لمراجعة النفس لمن يمتلك الجرأة على ذلك. مضيفا، فقد خلق مسارا إبداعياً وخطا فرجوياً خاصاً، وأصبح منصة لكل مبدع يرغب في التجريب بوعي. فالتعامل مع الإرث الثقافي والحضاري الصحراوي يتطلب اجتهاداً ومثابرة لتقديمه بشكل معاصر يتناغم مع أدوات التكنولوجيا الحديثة في العرض والحلول الإخراجية، وحتى مع مفاهيم مسرح ما بعد الدراما. ولعل المرحلة الأهم التي وصل إليها هذا المهرجان تكمن في إلهامه

لتظاهرات أخرى، رغم اختلاف أشكالها ومسمياتها، لكنها تشترك في جعل الصحراء وجهة مسرحية وفرجوية بامتياز. وهنا أذكر تجربتنا في تأسيس وإدارة المهرجان الدولي للمسرح بالصحراء في تونس منذ عام ٢٠٢١. جاءت الفكرة نتيجة إعجابنا ووعينا بأهمية تجربة مهرجان الشارقة بعد مشاركتنا فيه عام ٢٠١٩. وتطورت هذه الفكرة لتلهم الكثيرين في الجنوب التونسي، حيث نجحنا في تحويل النشاط المسرحي بالصحراء إلى فعل اجتماعي، حضاري، وسياحي.

وأخيرا؛ فمن نتائج هذه التجربة الناجحة، أُقيم "المهرجان الوطني للمسرح الصحراوي" في منطقة الفوار، ومهرجان "مسرح الحدود" بالذهيبة، وهي منطقة تقع على الحدود التونسية الليبية. وختمنا هذه المبادرات بتأسيس الدورة الأولى للمهرجان الـدولي للسينما في الصحراء بمنطقة قصر غيلان الصحراوية بالجنوب التونسي.

وكما قال الرائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله: علمتنا الصحراء أن نصبر طويلًا حتى ينبت الخير." كذلك كان مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي، إذ نبت خيره وانتشر إبداعه في كل صحارى الوطن العربي، ليُصبح رمزاً للتفرّد والإبداع المتجذّر في الهوية.

المهرجان يشهد تطوراً في الفضاء والإبداع.

وأشار المخرج الموريتاني سُلي عبد الفتاح مؤلف ومخرج عرض «الحكيم « المشارك ضمن فعاليات المهرجان قائلا:

العرض المسرحي "حكيم" هو عمل مسرحي يتناول حياة الحكيم الموريتاني الصحراوي المعروف "ديبول"، الذي عاش في القرن الثامن عشر، في فترة عُرفت بانتشار قطاع الطرق أو ما يُسمى حاليًا "الهنجاجة". كان ديبول شخصية بارزة بذكائه وحنكته، حيث تمكن من تفادي الكمائن التي كان ينصبها له اللصوص لسلبه. في ذلك الوقت، كانت صحراء موريتانيا تُعرف بصحراء "السائبة". وتُعد هذه المشاركة الثالثة على التوالي لموريتانيا في المهرجان.

وأضاف"عبدالفتاح"، شهد المهرجان تطوراً كبيراً منذ نسخته الأولى حتى الآن، حيث أصبح التعامل مع الفضاء المسرحي أكثر احترافية، مع زيادة استخدام المؤثرات السينوغرافية والإضاءة بطرق مبتكرة. كما أصبح المخرجون أكثر انسجاما مع هذا الفضاء المفتوح، مما أتاح تقديم ملاحم ذكية ومبهرة وآخاذة. وفي الوقت عينه يُعد هذا المهرجان قاعدة أساسية يمكن اللجوء إليها إذا ما عرضنا الحديث عن مسرح يستند على الأصـل العربي والـعـادات العربية والصحراء العربية التي هي منبته الأول والتي يعشقها حتى الآن رغم المدنية ومشاكلها.

وتابع، إلى جانب العروض المقدمة، يشمل المهرجان فعاليات مصاحبة مثل الندوات، والمسامرات، والجلسات التطبيقية. كما تُقام مسابقات شعبية، وأغانٍ محلية تحفيزية، وفقرات موسيقية تُقدَّم بروح صحراوية خالصة. كل هذه الأنشطة تُضفي بُعداً إضافياً للمهرجان، وتساهم في جعله حدثاً صحراويا مميزاً ومؤثراً.

خالد الرويعي: فكرة رائدة وإرساء لقواعد جديدة لعروض المسرح في الأماكن البديلة.

أشاد خالد الرويعي، رئيس اللجنة الدائمة للفرق المسرحية الأهلية بمجلس التعاون لدول الخليج، بأن مهرجان المسرح الصحراوي يعد فكرة رائدة وجميلة انبثقت من رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، بهدف جعل المسرح حاضراً في كل مكان، وليس مقتصراً على دور العرض التقليدية. وأشاد بتوجه صاحب السمو واعتبره توجهاً نبيلاً يعزز من انتشار المسرح ويجعله جزءا من مختلف البيئات.

وأضاف «الرويعي»،سعدت برؤية جمهور كبير يحضر هذه الليالي المسرحية، وهو ما أراه نقطة قوة لإدارة المسرح في الشارقة، حيث تكتسب عامًا بعد عام نجاحًا مستمراً ورؤية متجددة من خلال تنظيم مثل هذه المهرجانات النوعية والمميزة. الإصرار على استمرار هذا النوع من المهرجانات يحقق لنا تنوعاً في المسرح بمختلف أشكاله ومستوياته.

وأوضـح «خالد»، أن الـدورة الحالية من المهرجان حققت نجاحًا مختلفًا عن الـدورات السابقة بفضل تزايد جمهور الحضور عاماً بعد عام، ولتأصيل هذه الفكرة. وأعرب عن سعادته بتفاعل الجمهور مع هذه العروض التي تُقام في أجواء مميزة ومتاحة للجميع، مشيراً إلى أن هذه التجربة تكشف عن طموح عالٍ ونوايا صادقة في جعل المسرح حاضراً في مختلف الأماكن.

وتابع الحديث، تكمن ميزة فكرة المسرح الصحراوي تكمن في انفتاحها على جميع المواضيع، فهي ليست مقيدة بالبيئة البدوية فقط. ورغم أن بعض العروض تناولت موضوعات مرتبطة بالصحراء، فإن المهرجان مفتوح على مختلف الأفكار التي تلائم مثل هذه البيئة، سواء من حيث الموضوع أو الشكل الفني أو التصميم العام للعرض فكلها مفتوحة وأضـاف: ربما يرى البعض من المشاركين أنه طالما البيئة الصحراوية لنستغلها بموضوعات بدوية، لكنني أرى أن المهرجان يمتلك الإمكانيات لتقديم عروض متنوعة ومختلفة، وهو ما قد يتضح أكثر في الدورات القادمة".

واختتم الرويعي بالإشادة بالقائمين على المهرجان الذين أرسوا قواعد جديدة لعروض المسرح في الأماكن البديلة، حيث أصبحت الصحراء مكانا بديلاً يتيح تقديم أعمال فنية مبتكرة وجميلة. وأكد أن التجهيزات الخاصة بالمهرجان متقنة للغاية، ولم يترك القائمين على المهرجان أي شاردة أو واردة تنقص من أهمية العروض، مما ساهم في تعزيز جودة التجربة المسرحية في هذا الحدث الفريد.

تطور ملحوظ في آليات الاشتغال والقصص والحكايات.

الفنان عبدالله مسعود.. الإمارات

شاركت كممثل في افتتاح المهرجان من خلال عرض"الرداء المخضب بالدماء"، من تأليف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، وإخراج الفنان محمد العامري. بالإضافة إلى إدارة ندوات المسامرة الفكرية للمهرجان على مدار يومين متتالين. شهدت النقاشات وأوراق العمل التي قدمها بعض الأساتذة تأثيراً إيجابياً على الحوار، وأسهمت في إثراء النقاش مع المتداخلين، مما أضفى جوًا جميلاً مبشرا بالخير.

وأضـاف"مـسـعـود"، تمحورت الموضوعات حـول التأصيل وخصوصية المهرجان ونوعيته، مع محاولة توسيع رقعته أو تطويره بشكل أو بآخر. كما تناولت النقاشات مسألة ما إذا كانت الموضوعات التي يعرضها المهرجان تقتصر على الصحراء، أم إذا كان من الممكن إدراج أفكار وموضوعات أخـرى. كان الحضور جميلاً، وشملت المشاركات عروضاً من تونس وموريتانيا ومصر والأردن، بالإضافة إلى العرض الإماراتي. سعدت كثيراً بوجود العديد من الأصدقاء، فهذه هي المهرجانات التي تجمع الأحبة دائمًا في محيط واحد، وتفتح النقاشات والحوارات حول المسرح وآليات العمل الحديثة والمعاصرة، ومن بينها المهرجان الصحراوي.

وأشار"عبدالله"، مع استمرار المهرجان واستمرار هذه النوعية من المهرجانات التي تتسم بخصوصيتها وتقام في بيئة خاصة مثل الصحراء والبحر، وحتى الجبال إذا توفرت

المهرجان تجربة فريدة يمكن إقامتها في مصر

فإنها تساهم في تسليط الضوء على مواقف وحكايات معينة. أما مسألة غياب التسابق وتأثيرها على العروض فكل عام تتطور آليات الاشتغال والقصص والحكايات المستخدمة من خلال الشخوص والطرق المبتكرة الراوي وغيره والشخصيات واللوحات الراقصة وغيرها

وتابع حديثه، أما بخصوص إمكانية عرض موضوعات لا تخص الصحراء واستجلابها إلى بيئة الصحراء، فهذا ممكن. هناك العديد من الأسرار والحكايات في الصحراء، وربما ستنضب في يوم من الأيـام، رغم أنها لن تنتهي فعليًا. لكن لماذا لا نستجلب قصصا أخرى وتحكي تجربتها في هذا المكان؟ يمكننا تكييف القصص لتناسب البيئة الصحراوية، فمثلاً، كيف يمكن أن نصنع قصة "أوديب ملكا" أو غيرها في بيئة صحراوية؟ كيف ستكون المناطق التي سيتنقل فيها أوديب، مثل قلعة الملك والدير وغيرها؟ كيف يمكن تكييف السكك التي سلكها أوديـب والشخصيات الأخـرى لتتناسب مع هذا المكان؟ بالإمكان تحويل هذه القصص وتكييف المكان وفقًا للنصوص المطروحة، وأعتقد أن هناك إمكانية لذلك.

وأخيرا، فأحياناً يتطلب المكان أن تكون هناك حادثة معاصرة قد حدثت في الصحراء، مثل معركة معينة أو سقوط طائرة. فلا يقتصر الأمر على طرح فكرة تراثية قديمة ربما مر عليها الزمن أو استجلابها وتكرارها. فمعظم القصص تتكرر بمرور الوقت، وهذا ما أعتقده. هناك إمكانية لعرض قصص مختلفة وجديدة تتناسب مع بيئة الصحراء، وتضيف بعداً معاصراً وحيوياً للعروض.

التعريف بثقافة صحراوية فريدة خارج الأشكال التقليدية دون الوقوع في الفلكلور

يقول عبدالحي السغروشني سينوغراف ..المغرب.

بداية أود التوجه بالشكر لإدارة المـسرح دائـرة الثقافة بالشارقة وإدارة المـهـرجـان الـصـحـراوي عـلـى دعوتهم واستضافتهم لي خلال الدورة الثامنة، باعتبار أنه أول حضور لي لهذا المهرجان، وإنني أعتبره اكتشافا فريدا من نوعه، ذو صبغة وبصمة خاصة، حيث هو محاولة للخروج من الأشكال المتعارف عليها، متجها بذلك نحو اثبات والتعريف بثقافة متميزة تنبثق من بيئتها «الصحراوية» وتترجم وتعبر عن المجتمعات البدوية من الخليج إلى المحيط.

وأضاف»السغروشني»، وبما أنني كما ذكرت سلفا أنها زيارتي الأولى للمهرجان، لا يمكنني مقارنة هذه الدورة بما سبقها من دورات، ولا يمكنني إلا أن أنوه بهذه الفكرة الأصيلة المنفردة ويتجلى ذلك في اختيار المكان بحد ذاته، والذي يضعنا أمام جهاز مشهدي يعطي الكثير من الإمكانيات من ناحية الأبعاد الفنية والجمالية والتقنية للعرض المسرحي، نظرا لشساعته، عكس مسرح العلبة الذي يبقى محصورا في إطار مقدمة

الخشبة، أما هذا المكان الطبيعي فيعطي إمكانية الإشتغال على المستويات من خلال الكتبان الرملية والتعامل مع المنحنيات لتكسير رتابة الفضاء كما يمكن خلق خنادق من أجل عملية إظهار شخصيات أو إكسسوارات وقطع الديكور، ويمكن أيضاً من إقحام عربات أو شاحنات إذا دعت الضرورة الإخراجية، فهذا المكان يعطي إمكانيات عديدة على مستوى السينوغرافيا. أيضا يمكن الإشتغال على الفضاء الصوتي من خلال توزيع المصادر والمؤثرات الصوتية حسب الرغبة، إما من اليمين أو الشمال أو العمق وكذلك خلف الجمهور، كما يمكن تكسير العلاقة التقابلية بين الجمهور والعرض، ومن جهة أخرى ما أثارني خلال العروض التي شاهدتها أنها اشتغلت تقريبا عن نفس التيمة «علاقة الحب» ونفس المقاربة «الثرات والتاريخ» وهذا ما أعطاني إحساسا بالرتابة في بعض الأحيان.

وتابع «عبدالحي»، وفي رأيي الإشتغال على الموروث الثقافي والشعبي مسألة ضرورية ومهمة للأجيال الصاعدة، لكن ربما يجب الإشتغال عليها بأساليب معاصرة، وإعطاءها أبعادا متجددة، لكي لا تكرس تلك الصورة النمطية لمجتمعات البدو ولا يتم السقوط في الجانب الفولكلوري، فالمكان والفضاء يتيح الكثير من الإمكانيات من أجل تحيين قصص وحكايات تراثية، وكذلك الإشتغال على قضايا راهنة يعيشها البدو وسكان الصحراء في وقتنا الحالي.

وأخيرا، ما يسعني إلا التنويه بالجانب التنظيمي الرصين من طرف إدارة المهرجان، كما أشيد بالإمكانيات الفنية والتقنية المرصودة من معدات الإضاءة والصوت والفيديو الذي وفره المهرجان للفرق المشاركة من أجل فرجة مكتملة. وأيضا الفقرات الموازية من رقصات فولكلورية والمؤتمر الفكري، وأيضا حصة الطبخ التي كانت تعرفنا بالثقافة الصحراوية. أتمنى لهذا المهرجان المزيد من الإستمرار والتطور والحفاظ على بصمته الخاصة به.

علي الفلاح: تجربة فريدة.. مع ضرورة تطوير الموضوعات المسرحية وتقنيات العرض

علي الفلاح، كاتب وممثل مسرحي من ليبيا، قال:

"شاهدت التجربة لأول مرة في المهرجان وأعتقد أنها تجربة فريدة ومميزة، وإن كانت بحاجة إلى تراكمات لخلق نوع من الجودة وحل بعض المشاكل بشكل أكبر. فكل جديد يتسم بارتباك المغامرة، وهذا ارتباك صحي. مع مرور الوقت، أعتقد أن مثل هذه التجارب ستخلق فضاءات جديدة ومتسعة للعرض المسرحي. كما آمل أن يتطور المهرجان من حيث الموضوعات المطروحة وحل بعض المشكلات التقنية، وأهمها مشكلة الصوت، إذ لم أستمتع كثيرًا بالتسجيل الصوتي، لأنه في اعتقادي يحد من التواصل المباشر مع الممثل. بشكل عام، هي تجربة فريدة لا تزال في بداياتها، ويمكن استثمارها في دول كثيرة وتطويرها، لأنها تمتلك جمهورها الخاص. وأتمنى أن أرى تطورًا سواء على صعيد الموضوع أو تحسين إمكانيات التواصل أو تقديم العرض."

وأضـاف" الفلاح"، أعتقد أن المكان سيفرض سطوته، فلا أظن أنه من المناسب مناقشة عـروض تجري أحداثها في المدن في مثل هذا المكان، لأننا بذلك نكون شاذين عن البيئة الصحراوية التي نوجد فيها. العرض هنا هو رسم سينوغرافي طبيعي بلا شك. لا أعتقد أن المشكلة تكمن في الموضوعات الصحراوية التي يتم اختيارها، لأنني في هذه الدورة لاحظت تشابهًا كبيرًا في الموضوعات، حيث شاهدنا أكثر من عرض ينتهي بحفل زفاف ويعالج موضوع الحب. أتمنى أن تكون هناك موضوعات مختلفة، ولكن تنتمي إلى نفس المكان. فلنتخيل معًا أن الصحراء التي تمتد من العالمين إلى سرت في ليبيا كانت مسرحًا لأحداث الحرب العالمية الثانية، حيث كانت مليئة بالقصص الإنسانية، على الرغم من أنها قصص معاصرة إلى حد ما. هذا ما أتحدث عنه، التطوير في الموضوع نفسه، لكن دون أن يتجاوز الموضوع المكان الصحراوي.

وتابع"المسرحي علي الفلاح حديثه، هناك أزمة أخرى يجب الانتباه لها، وهي أنه علينا التفرقة بين الصحراوي والبدوي. البداوة هي طور من أطوار الحضارة، لكن الصحراوي هو ثقافة أخرى، وتكوين آخر. هذه من الأمور التي تحتاج إلى ندوات مطولة وبحوث تواكب مثل هذه المهرجانات، بحيث يمكن تطوير الفهم حول هذا الموضوع مع التراكم. الصحراء موجودة، لكن التطوير يجب أن يكون داخل الموضوعات نفسها. مع تأكيدي على ضرورة إعـادة النظر في مسألة التقنيات، خاصة الصوت عبر الأسلاك، لأنه يخلق هوة كبيرة في التلقي المسرحي. وأخير فالتنظيم مفرح وشكل جميل ومنسجم مع الحدث، حيث يجمع بين الترفيه والثقافة. سعيد بهذه الأجواء الاحتفالية الأقرب للأسرية.

«عائلة شكسبير»..

هل أصبح شكسبير مادة للسخرية؟

محمد خالد

أن عملية الإقتباس والإعداد قديمة منذ نشأة المسرح في القرن الخامس قبل الميلاد مع أن التعبير لم يظهر إلا مؤخرا. فنصوص الكلاسيكيين الإغريق تعتبر إقتباسا وإعدادا دراميا عن مادة سردية هي الملاحم والأساطير.

والنص المسرحي مادة قابلة للتشكيل مراراً وتكراراً ولم تزل هناك نصوص قدمت منذ أكثر من أربعة قرون قبل الميلاد وتلقي رواجاً إذا قدمت على مسرحنا المعاصر. فما السر وراء هذا التكرار؟. تجيب الناقدة الكندية (ليندا هيتشون) عن هذا التساؤل: "أن جزء من المتعة تكمن ببساطة في فكرة التكرار مع الاختلاف مع إحياء الذكرى ولذة المفاجأة".

وبذلك فإن متعة العمل تكمن في تكراره لكن بشكل مختلف يتلائم مع السياق الجديد الذي وضع فيه، ولذة المفاجأة تحدث للمتلقي الذي لديه خلفية مرجعية للنص الأصلي عندما يراه بشكل جديد ومختلف، يكتسب خصوصيته وتفرده عن العمل الأصلي، ولأن شكسبير له النصيب الأكبر من الإقتباس والإعداد، فنحن لا نشاهد هاملت شكسبير على خشبة المسرح إننا نشاهد هاملت سامح مهران ومازن الغرباوي وهاملتهن سعداء الدعاس وأخيرهم ماكبث محمود الحسيني كاجو. في مسرح معين وزمن معين يتواكب مع الظرف المكاني والزماني والسياق الذي تم إعداده فيه.

بذلك فإن الفنان له الحق في أن يمارس حياته ورؤيته على نص ما، يفعل به ما يشاء بشرط أن تكون النتيجة مقنعة وقوية ومتماسكة في ذاتها.. والسؤال الذي يطرح نفسه الأن هل اصبحت نصوص شكسبير في عصرنا الحديث تقدم بطرق تصل إلى حد الابتذال؟!.

تميزت شخصيات مآسي شكسبير بأن نهايتها كانت مأسوية. وهو ما رفضه العرض من خلال تجميع ثنائيات أشهر المآسي الشكسبيرية على خشبة واحدة فظهر لنا "عائلة شكسبير"؛ لأن شكسبير سبب وجودهم فيعتبر أنهم أبناءه. قُدم العرض على مسرح قصر ثقافة روض الفرج ضمن فعاليات مهرجان نوادي المسرح الإقليمي، كتابة وإخراج (سامي سلامة) عن نص "شكسبير في السبتية" تأليف (أحمد الأباصيري).

تدور الأحداث حول سيد المؤلف، عاشق لشكسبير ومتأثرا بأعماله خاصة المآسي، يعيش في بدروم مع خيالاته وأوهامه مع ثنائيات الحب الشكسبيرية التي انتهت بمأساة (هاملت وأوفيليا، روميو وجولييت، عطيل وديدمونة، أنطونيو وكليوباترا) وهو ما يسبب ضيق لحبيبته أمل الذي يحبها منذ (١٥) عام، ويتردد في مقابلة والدها، فتساعدها الشخصيات الوهمية على أخذ الخطوة، لكنهم يطالبونه أن يعمل على تعديل نهايتهم المأسوية وجعل كل ثنائي يتزوج وتكون النهاية سعيدة، ومع انتهاء تلك التعديلات يظهر أحمد شقيق أمل ويصدمها بالحقيقة ويخرجه من حالة الوهم التي يعيشها، بأن أمل ماتت منذ ثلاث سنوات بعد زواجهما بفترة قصيرة نتيجة حادث أثناء سفرهم، وبمساعدة أحمد يستعيد سيد وعيه، ليكون لديه أمل ليبدء من جديد.

يطرح العرض تأثير فقدان من نحب والهروب من ذلك الواقع الأليم من خلال الوهم وأحلام اليقظة التي يعرفها فرويد أن هذه الأحلام تساعد الفرد على التعامل مع التوترات النفسية من خلال توفير بدائل خيالية للرغبات غير المحققة في الواقع، بالتالي الأحلام وسيلة للتعبير عن الرغبات المكبوتة.

وهو ما لجأ إليه سيد لرفض واقع موت أمل، وبصفته مؤلف وعاشق لشكسبير فيرى في ثنائيات نصوصه مرآة لواقعه فكل ثنائية مرآة لسيد وأمل، فهما أيضاً كانت نهايتهم مأسوية، وإهتمامه بإعادة صياغة المسرحيات الشكسبيرية لتكون نهايتهم سعيدة، وكأنه يحاول تغيير واقعه نفسه من خلال تلك المسرحيات، فهو يرفض الحاضر(فقدانه لأمل)، فيحاول إعادة صياغة الماضي (فترة ما قبل الخطوبة) وتغيير النهايات من أجل تجاوز ألم المستقبل (فقدان أمل).

تيمة هامة ومبرر استدعاء الشخصيات من عالم شكسبير محكم ومنطقي، ولكن لم يتم استغلالها الى أن ضلت التيمة طريقها واندثرت بسبب الكيفية التي تم طرحها من خلالها وغياب المبررات الدرامية في جعل شخصيات شكسبير تظهر بهذا الشكل الهزيل والسوقي،

فقام العرض بتجريد تلك الشخصيات بما عرف عنها؛ فوضعها في بيئة شعبية، حول لغة الشخصيات الجادة الي لغة شعبية هزلية وكذلك الأفعال.

نجد هاملت أمير الدنمارك في صورة (سرسجي) يتحدث بطريقة بلطجي الحارة الشعبية، أوفيليا فتاة شعبية سوقية، روميو وجولييت في الثالثة عشرة من عمرهم يتصرفان بشكل طفولي، (كليوباترا) تلك الملكة التي حكمت مصر جعلها العرض شخصية كاريكاتورية هزلية، و(أنطونيو) جعله مغني، أما (ديدمونة) رمز الشرف والحب والوفاء التي قُتلت ظلما جعلها عاهرة تحاول إغواء الرجال طوال العرض!!، (عطيل) جعله العرض أشبه بالديوث! فكيف ذلك القائد العسكري المهيب الذي يتسم بالغيرة الشديدة لذلك قتل زوجته لمجرد شكه أنها تخونه، يصبح بهذه الصورة رغم علمه بما تفعله ديدمونة من مغازلة الرجال ويظل متمسكا بحبه لها؟!، على الرغم أن جميع شخصيات العرض تخاف من عطيل بالإضافة إلى تكوينه الجسماني القوي والسيف الذي لا يفارقه، لا يفعل شئ.

فلا يوجد مبرر درامي واحد على تصوير الشخصيات بهذه الصورة، ولكننا إذا افترضنا أننا أمام حالة وهمية في عقل سيد -والأحلام تسمح بالفنتازيا- فهو له الحرية أن يتخيل شخصياته كيفما شاء لكن علينا أن لا نغفل أنه مؤلف وعلى دراية كاملة بأبعاد وكل ما تتسم به الشخصيات التي كتبها شكسبير بالإضافة إلى صورة شكسبير نفسه التى كانت فى مستوى مرتفع من مركز عمق المسرح ، وكما جاء في العرض أنه مؤلف مهم وله كتب كثيرة ومنتشرة. فأين المبرر أن يرى عالم شكسبير بهذه الصورة؟!.

فلم يحتفظ من سمات شخصيات شكسبير سوى ملابسهم التي كانت من تصميم (تقى حكيم) فكل شخصية ارتدت ما يدل عليها من نص شكسبير. بالإضافة إلى ملابس سيد وأمل وأحمد الواقعية.

فمن الواضح أن العرض هدفه الرئيسي الإضحاك، سواء من تشويه شخصيات شكسبير، ورمي الإيفيهات على الشخصيات مثل كليوباترا، التنقل بين الفصحى ولغة الحارة لإثارة الضحك وكان ذلك أيضا من معيقات الدراما وعمل حالة من الإغتراب لدى المتلقي والشخصيات، فكيف -على سبيل المثال- بعد أن شاهد هاملت فى دور (السرسجي) يتقبله وهو يقول مونولوجه الشهير بجدية بالفصحى على طريقة شخصيات شكسبير؟! وبنفس المقياس على بقية الشخصيات.

والموسيقى والمؤثرات الصوتية من العناصر التى اعتمد عليها العرض من أجل الضحك، فأعتمد على الأغان الشعبية بجانب الإستعراضات وكأننا أمام كباريه أو فرح شعبي وليس خشبة مسرح. كما وظفت الموسيقى في بعض اللحظات معبرة عن حالة المشهد أثناء مشاهد مونولوجات الشخصيات، وكذلك عندما علم سيد بوفاة أمل.، والحقيقة أن الجري وراء الإضحاك تحولت الكوميديا إلى تهريج، والفرق بين المهرج والكوميديان هو أن الجمهور يضحك على الأول بينما يضحك بفعل الثاني.

جاء ديكور (عزووز) معبرا عن البدروم والحالة التي وصل لها سيد وان ما نراه من عشوائية فى المكان ما هي إلا خراب داخلي لسيد، كان في المنتصف سرير وفى اليسار المكتب، واستخدام تلك القطع البسيطة خدمة العرض في حضور حالة التوهم الذي ينتجه ذهن سيد وكأننا داخل عقله، فنجد المسرح محاطا بلوحات ورقية تتدلى من الأعلى، عمق المسرح إطارات خشبية تستخدم كصور لثنائيات شخصيات شكسبر، في منتصفهم صورة شكسبير التي ستسقط وتحل محلها صورة أمل للتأكيد أن كل ما يدور كان داخل عقل سيد.

العنصر التمثيلي كان له الثقل الأكبر في العرض بسبب ما يمتلكونه من حضور وطاقات تمثيلية تستحق التقدير بالأخص في مشاهد المونولوجات الشكسبيرية فتحية (لفيروز حسام) في دور ديدمونة، (طه تايسون) عطيل، (خالد علي) هاملت، (وعد الحكم) أوفيليا، (رضوى شريف) كليوباترا، (بيتر عياد) أحمد، (سارة عماد) أمل، (أحمد دبور) في دور سيد ولكن كنا ننتظر ان يظهر حالة التحول عندما يصطدم بالواقع بشكل أفضل، فكان أداء الشخصية بعد التحول هو نفسه قبل التحول وهذا لا يقلل من مجهوده طوال العرض وانه يمتلك موهبة وحضور.

نحن أمام عرض هدفه الإضحاك في المقام الأول، وإيصال نصيحة في النهاية من خلال حديث أحمد مع سيد بأن يركز في حياته وتخطي الماضي وأن وراء كل ألم أمل.

والتحفظ ما زال موجود أن تصبح أعمال شكسبير تظهر بشكل لا يليق بها بتقديم الشخصيات بهذا الشكل دون ضابط ولا رابط، وكما ذكرنا سلفا للفنان مطلق الحرية في اختيار ما يتوافق مع رؤيته بشرط أن تكون النتيجة مقنعة وثرية ومتماسكة في ذاتها، التحفظ ليس على تناول نصوص شكسبير بل عن عدم وجود المبررات ومنطقية الأحداث وسبب التغيرات التي طرأت على شخصيات شكسبير، فكيف لمؤلف متيم بشكسبير يرى شخصياته بهذه الصورة؟!.. فالأهم من ماذا أريد أن أقول.. كيف سأقول.

«طريقي»..

أول مهرجان المسرح بجامعة الزقازيق

محمود كحيلة

شهد مسرح قاعة المنتديات بجامعة الزقازيق في اليوم الثاني من أيام مهرجان جامعة الزقازيق لمسرحيات الفصل الواحد عرضا مسرحياً مدهشا إذ يجمع بين الكوميديا والتراجيديا ويمزج بين الضحك والدموع إنه عرض مسرحي بالغ التميز لذلك انتزع الجائزة الأولي للمهرجان من بين عدد لا بأس به من العروض الجيدة وذلك لأنه ينتصر لمقولة "وليم شكسبير" الخالدة ما الدنيا إلي مسرح كبير ولأنه في تلك الدنيا المسرحية الصغيرة التي قدمها طلبة وطالبات كلية التجارة جامعة الزقازيق بعنوان "طريقي" كانت ملامح التوفيق واضحة من العنوان "طريقي" الذي يعني سبيل الجميع حيث كل الناس يمضون بنفس الطريق كونه طريق الحياة التي نحياها وفيما يتعلق بالصحة والمرض والموت والحياة يلعب كل واحد منا دوره من دون اعتراض، ولذا كانت المسرحية مرآة عاكسة لما يجري من أحداث بالحياة والمشاعر المتنوعة التي نمر بها فيها.

إستطاع "شهاب حسني" مخرج عرض "طريقي" أن يقدم عرضا شبابيا مبشرا وملهما بمساعدة أقرانه الشباب الجامعي الذين يعشقون المسرح من طلاب كلية التجارة أكثر كليات الجامعة إقبالاً علي ممارسة الأنشطة المسرحية كونها كلية جماهيرية تتمتع بوجود عدد كبير جداً من الطلاب من كل أنحاء المحافظة في مختلف الصفوف والأقسام ومع كثرة العدد يسهل الحصول علي عدد أكبر من المواهب الفنية أكثر من غيرها كما أن طبيعة الدراسة غير الأدبية تجذب غالبا هواة الفنون الذينهم في الغالب ولأسباب غير معلومة يفضلون الاعتماد علي مصادر غير فنية أو أدبية في بناء تكوينهم الثقافي والعلمي فتجد القاعدة العريضة من الفنانين من مرجعيات جامعية لا مسرحية، وفي ظل هذا الزخم الطلابي تجد شباب يتمتع بخبرة فنية وثقافة كبيرة بسبب كثرة وتعدد نوافذ المعرفة أمام الراغبين في المعرفة من أبناء هذا الجيل والتي جعلتهم أكثر قدرة علي التعبير عن أنفسهم وأكثر إتقناً للغة الدراما ممن سبقهم والطريق المعني للعرض هو طريق الشاب البطل الممثل الجيد «يوسف خيري» الذي أدي في هذا المسرحية دور (نور) الفتي الذي فقد والديه فاضطر أخاه الأكبر أن يتحمل مسئولية تربيته والإهتمام به ويبدأ عرض المخرج الشاب «شهاب حسين» باستعراض لمدي جمال العلاقة بين الشابين ومدي تفانيهم لأجل تنفيذ (نور) للوعد الذي وعده لوالده الذي مات مريضاً بالسرطان بأن يصبح طبيباً ويعالج الناس من هذا المرض القاتل ولا يحلم أن يكون مجرد طبيب فقط وإنما يقرر أن يكون طبيب جراح كي ينقذ من كان علي شاكلة والده الذي رحل وتركهم يصارعان ضغوط الحياة وكبر الفتي (نور) وأنهي دراسته النظرية للعلوم الطبية ووصل الي سنة الامتياز التي يتمني أن تبدأ بالجراحة وبالفعل ينسجم مع أقرانه ويتأقلم مع حياة المشفي وتمضي الأمور بطريقة جيدة لولا إصابة (نور) ببعض التشنجات التي حملته إلي إجراء بعض التحليلات التي أسفرت للأسف عن نتيجة واردة ومنتشرة حالياً وغير متوقعة وهي أن الطبيب المرتقب هو نفسه مريض وليس أي مرض وإنما مصاب بالسرطان هكذا هاجمه أهم وأشهر أمراض العصر وقد استهدف المرض منطق المخ مركز الرأس المدبر لكل شيء وهو في حالته تلك بحاجة الي تدخل كميائي سريع وجراحي عاجل، وفي كل الأحوال لن يكون الجراح الذي حلم أن يكونه وسيفقد ذاكرته وتتلف أعصابه ولأنه لم يعد أحد من الجماهير يجهل تلك الأمراض الخبيثة التي غزت أغلب البيوت وهكذا عزف العرض علي أوتار أوجاع وآلام الناس وأصبح المشاهد الذي ارتبط عاطفيا بهذا الشاب الطموح يتمني أن تأتي معجزة من السماء تخرجنا من هذه الأحزان إلا أن (حسن خالد) مؤلف النص متضامناً مع مؤلف العرض أي المخرج أبو أن يمنحوننا هذا المطلب وأن يفتحوا لنا باب الأمل وجعلوا كل قوارب النجاة تتحطم أمام أوجاع الفتي الذي أوقفه المرض بأول الطريق وأصبح حلمه في تطبيب الناس مستحيل أمام مرض لا يفرق بين طبيب ومريض ولذلك كان عليه أن يحاول الوصول إلي أقرب نقطة ممكنة من الطريق الذي رسمه لنفسه النقطة التي تجعله رغم كل شيء يشعر بالسعادة والهناء وظل يتناول العلاج ويقاوم المرض الذي كان لزاماً عليه ألا يعلن عن حقيقة مرضه وإلا أوقفوه فوراً عن العمل الذي يهواه ونقلوه إلي صفوف المرضي ليبدأ طريق العلاج ولكنه أرجأ كل ذلك مقرارا أنه يفضل أن يموت سعيداً بأن يمارس الطب ويعمل حتي آخر لحظة ولذلك ظل يجتهد في العمل إلي أن كلف بأجراء أول جراحة في حياته وأدرك الهدف الذي

أحبه وسعي إليه فشعر بالسعادة ثم استسلم وسلم جسده للعلاج، وقد قدم ذلك في قالب سردي ملحمي متعدد المناظر والمشاهد بإيقاع سريع حيث لا يتعدي زمن المشهد في هذا العرض خمس دقائق حيث ننتقل من مشهد ميلودرامي إلي مشهد كوميدي ومن مأساوي إلي مشهد مرح، ومن مدخل المستشفي الي منزل نور ومنه إلي حجرة العمليات إلي مشاهد خيال ظل تعبيرا عن المشاهد العاطفية والتي تم تنفيذها بطريقة جيدة تصب في صالح الدراما وكان لذلك تأثير جيد ومدهش في مناطق بعينها من العرض الذي تكاتفت كافة عناصره من موسيقي وألحان «عمر معجزة» الذي اختار لعرضه أغاني معبرة ذات نغم وإيقاع عصري مع لحن منسجم مع الحالة الدرامية ومع الأشعار الجيدة المعبرة عن الحالة المسرحية والتي كتبها «محمد المنسي» وهذا الهارموني المصوب إلي ذات الهدف أعلي من شأن هذه الدراما المسرحية الجامعية التي غازلت المشاعر وأجدت جسر من المحبة والوئام بين منصة العرض وبين الجمهور الذي تمكنت منه هذه المسرحية وتورط بحبها وحب فريق التمثيل المميزين مثل «صابرين أحمد» التي قامت بدور (جود) الطبيبة الزميلة لنور والقريبة منه وكذلك تفوق «أحمد الزناتي» في أداء اللافت لدور الأب الحزين المكلوم الذي لم يستطيع أن يجد الوقت اللازم للحزن علي ابنه الراحل الذي مات بسبب المرض لأنه إن تخلف عن أداء واجبه الوظيفي كسائق بأجر يومي سيفقد وظيفته ويفقد باقي أفراد أسرته موتا من الجوع لأنه مصدر رزقهم الوحيد، وهذا الابن الراحل قبل موته حاول (نور) بكل الطرق الممكنة أن يمنعه من الموت وكأنه يحاول إنقاذ نفسه مما هو ذاهب إليه إلا أنه لم يستطع ورحل الفتي رغم كل محاولاته وأخبره الطبيب الكبير أن رحيله رحمة من الله لأنه كان سيعيش مريضا بمرض عضال قد لا يقدر أهله علي تحمله وعلي الجانب الرومانسي والعاطفي برعت «فرح عماد» في أداء دورها كفتاة محبة للبطل أدهشها ما مر به من تحول وتغير غير مفهوم إلا في أواخر العرض عندما أكتشفت كل شيء وكذلك لمع (عبدالله سمير) في أداءه لدور الطبيب نادر مدير المستشفي كما لا يجب أن نفوت الإشادة بأداء هؤلاء "معتصم أحمد»، و"مريم عماد»، «كنزي جمعة»، و"كيرلس عادل»، و"محمد حمدي»، و»محمود سلامة»، و"محمد الشيخ»، و»كريستينا عماد»، و"فارس أسامة»، و"شيماء علاء» ممن بفضل جهود الشبابية الصادقة تميز هذا العرض النموذج وتفوق بجميع عناصره عن بقية عروض المهرجان وحقق أحلام هذه الفرقة المسرحية التي نتوقع لها آلا تتوقف عن ذلك القدر من التفوق ولكنها قد تحقق مزيدا من الآلق والنجاح في قادم الأيام

المسرح فى فرنسا

هشام عبد الرءوف

لانكاد نعرف الكثير عن المسرح الفرنسى رغم أن فرنسا تتمتع بحياة مسرحية مزدهرة. وهذه الحركة تتناول أيضا مشاكل المجتمع الفرنسى.

ونتناول اليوم مسرحية «الهستيريون» تم افتتاحها على مسرح بيلفيل فى باريس قبل أيام وحتى الثامن والعشرين من الشهر الحالى. تتعامل المسرحية مع مشكلة يعانيها الشعب الفرنسى وتتفاقم يوما بعد يوم وتبدو وكأنها مستعصية على الحل وهى مشكلة جرائم الاغتصاب .

تقدم المسرحية فرقة تتكون من الهواة بصفة اساسية تحمل اسما يجمع بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية وهو #MeTooThéâtre أو مسرح أنا أيضا كما تقول ترجمتها. وكان الغرض من تأسيس الفرقة فى ٢٠٢١ تصحيح سلبيات رآها مؤسسوها تطغى على الحياة المسرحية نفسها وتضيع الهدف منها. وتحول هذا الاسم أيضا إلى هاشتاج على موقع التواصل الاجتماعى الفيس بوك. وكان ذلك بعد عريضة شهيرة وقعتها أكثر من ١٤٥٠ من الشخصيات العامة فى فرنسا ونشرتها صحيفة ليبراسيون تطالب الحكومة باتخاذ إجراءات جادة للتعامل مع المشكلة. والطريف هنا أن الفرقة المسرحية وضعت شرطا لكل ممثل من الرجال الايكون قد سبق اتهامه أو تمت إدانته فى قضية اغتصاب.

أين الحل

ومن المثير أن المسرحية لم تحاول اقتراح حلول للمشكلة أو انتقاد فشل أجهزة الأمن فى التصدى لها أو القوانين الفضفاضة التى تتيح للجناة فى هذه الإفلات من العقاب أو كيف يحمى الجنس اللطيف نفسه أو يبحث فى جذور المشكلة.

تقترح المسرحية أن يتم التعامل مع حالات الاغتصاب بسرية تامة وعدم السعى إلى القاء الأضواء عليها حتى لا يتضرر الطرف المعتدى عليه.

وتبدأ المسرحية بخمس سيدات يقفن على خشبة مسرح مظلمة وأفواههن مفتوحة على مصراعيها، وكأنهن يغنين. ترتدي أربع منهن ملابس رياضية وتقف واحدة على قاعدة ترتدي ملابس خضراء طويلة وقميصًا أبيض.

ويتطرق العرض إلى قصة كل منهن والصراع النفسى الداخلى الذى دار فى داخلها وظنت كل واحدة منهن أن خروج ماساتها إلى العلن سوف يفيدها لكن النتيجة جاءت عكسية. فالمتزوجة منهن مثلا انهارت حياتها الزوجية..وفى الوقت نفسه لم يمكن ادانة الجانى واطلقت الشرطة سراحه بزعم غياب الدليل المادى الذى يدينه.

نقطة خلاف

ويقول ناقد صحيفة ليبراسيون انه يختلف مع النقطة

الهستيريون تعالج مشكلة الاغتصاب ولاتقترح حلا

التى اثارتها المسرحية ويرى انها التكتم على جرائم الاغتصاب ليس هو الحل بل لابد من الكشف عنها ومعاقبة المتورطين فيها .

لكنه فى الوقت نفسه يرى أن هذا العمل المسرحى ليس إنجازًا سهلاً، لأن الحركة الاجتماعية من الصعب التقاطها في الوقت الفعلي على خشبة المسرح. وهذا الاحتمال وارد إلى حد كبير في فرنسا، حيث فاز عدد من الرجال المتهمين بالاعتداء على نساء بأحكام بالبراءة .

وسعى العرض المسرحى إلى السخرية من هذا الواقع منذ البداية، فى مشهد وقوف السيدات الخمس مرتديات النظارات الشمسية على خشبة المسرح الصغيرة. وتقول احداهن : "حان الوقت لإظهار وجوه الممثلين الذين يلعبون دورنا"، قبل أن تخلع الممثلات نظاراتهن الشمسية، واحدة تلو الأخرى، وسط هتافات من جمهور ليلة الافتتاح.

النقاد

ويرى ناقد فرانس سوار إنها رواية مؤثرة، لأنه بدلاً من الصورة السلبية التى صورت بها العمل المسرحى صورتهم به بعض وسائل الإعلام الفرنسية، يتقدم أعضاء فريق التمثيل الخمسة إلى الأمام كأفراد يعيشون حياة معقدة، وبدأوا حملتهم لأسباب مختلفة. كانت الأولى، ماري كوكويل شامبل، وجسدت شخصية باحثة مسرحية ناشئة ، ضحية للعنف المنزلي من شريكها السابق، وهو عضو في فرقة كوميدي فرانسيز. . أما الأربع الآخريات - لويز برزيزوفسكا دوديك، ونياديج كاثلينو، وسيفورا هايمان، وجولي مينار، فقد كن بارعات فى تصوير احساسهن بالمرارة.

ويرى ناقد لوموند أن البطلات الخمس وباقى الممثلين فى المسرحية اجدن كثيرا فى تجسيد ادوارهن. وساعد على ذلك الديكورات التى سهلت الانتقال بين المشاهد بيسر وسهولة. ويعتقد الناقد أن من اهم اسباب نجاح العرض المسرحى انه قام على قصص واقعية حدثت فعلا فقط مع تغيير اسماء الابطال الحقيقيين وبعض التفاصيل.

كوميديا

اما نوفيل اوبزرفاتور فلفت نظره أن المسرحية كانت تتضمن بعض اللمسات الكوميدية للتخفيف من حدة الطابع الحزين للمسرحية. وساهم فى تخفيف حدة النص الحزين عدد من أغانى الراب. وكانت من بينها الاغنية الطريفة "نحن نفضح الخنازير، وأنت تسمنها". وتم ذلك على ايدى فريق عمل متمكن استطاع الموازنة بين الجانبين بذكاء على امتداد المسرحية .

أما لوفيجارو فقد اشاد ناقدها المسرحى بأداء احدى الممثلات وهى كوكيل شامبل فى دور واحدة من ضحايا الاغتصاب رغم انها لم تحصل على اى دراسة اكاديمية تساهم فى صقل موهبتها .

تضرب هايمان واحدة من أكثر النغمات المؤلمة في العرض عندما تصف معاناتها كابنة لمهاجرين وفقدان الثقة في نظام العدالة الفرنسي.

المسرح الأردني بين العروض والمهرجانات..

وعرض «كاميرا» نموذجا لمسرح المقاومة

عرض «كاميرا»

عمرو دوارة

- المسرح الأردني جزء عزيز وغال من أجزاء الخريطة المسرحية العربية – وذلك برغم بداياته المتأخرة نسبيا- وهو بلاشك يؤثر ويتأثر بأنشطة وفاعليات باقي المسارح العربية الأخرى بجميع الدول العربية الشقيقة.

لقاء الأحبة نجوم وأعلام المسرح الأردني والمشاركة النقدية:

بدعوة كريمة من فرقة «المسرح الحديث» – وهي من أهم الفرق المسرحية المعاصرة بالمملكة الأردنية - وبصفة خاصة - من مؤسستها المخرجة القديرة والأستاذة الأكاديمية/ د. مجد القصص وزوجها صديقي الغالي/ مهندس/ طلال العبوشي قضيت عشرة أيام في الجنة مع نخبة من الأصدقاء نجوم المسرح الأردني، حيث شاركت في تقديم قراءة نقدية لمسرحية «كاميرا»، بالمركز «الثقافي الملكي»، والتي قدمت برعاية معالي وزيرة الثقافة/ السيدة/ هيفاء النجار، كذلك كان لي شرف المشاركة بإلقاء ندوة عن فن «المونودراما» بمقر فرقة «ع الخشبة» والحقيقة أن هذه الزيارة كانت فرصة رائعة لتجديد اللقاءات مع مجموعة من أعز الأصدقاء (ومن بينهم الفنانين: ماهر خماش، جمال عياد، محمد السوالقة، فراس المصري، زيد خليل مصطفى) وإن كنت في حقيقة الأمر قد افتقدت - مع ذلك - لقاء بعض الأحباب، الذين لم تسنح الظروف ولا الوقت للقائهم – برغم حرصي وحرصهم على ذلك- ومن بينهم الفنانين: حاتم السيد، قمر الصفدي، غنام غنام، د.عمر نقرش، د. محمد خير الرفاعي، مفلح عدوان، نبيل وعاكف نجم، حكيم حرب، عبد الكريم الجراح، علي عليان، وأمل الدباس، إياد الشطناوي، محمد الضمور،د.فراس الريموني، ود.إياد الريموني).

مجد القصص

جدير بالذكر أن هذه الزيارة هي الثالثة لي للملكة الأردنية حيث سبق تكريمي - مع الأساتذة/ د.نبيل الحفار (سوريا)، رندا الأسمر (لبنان)، زيناتي قدسية (فلسطين)- (خلال زيارتي الأولى في إطار فعاليات مهرجان «عمون المسرحي للشباب» عام ٢٠٠٢)،

المسرح الأردني جزء عزيز وغال من أجزاء الخريطة المسرحية العربية

«كاميرا» عرض تجريبي ونموذجا متميزالمسرح المقاومة ونجح في تقديم خطاب درامي جاد وكشف الانتهاكات الصهيونية

فرقة ع الخشبة

وكذلك تم تكريمي خلال زيارتي الثانية في إطار الدورة الأولى لمهرجان «طقوس المسرحية» (عام ٢٠٠٨ - مع سيدة المسرح العربي/ سميحة أيوب)، حيث تضمنت فعاليات الدورة أيضا تقديم عرض «أجنحة الأقوال من إخراجي عن مجموعة أشعار للمبدع/ صلاح عبد الصبور.. وجدير بالذكر أن المسرح الأردني بحرصه على تقديم التراث والقيم الثقافية والإجتماعية للشعب الأردني، عن طريق تناوله للقضايا المختلفة التي تمس الجمهور العربي بصفة عامة والأردني بصفة خاصة، يلعب دورا بارزا في تعزيز الهوية الوطنية الثقافية والوطنية للملكة الأردنية، وذلك بالإضافة إلى مشاركته بدور فعال في تعزيز التفاعل الثقافي والتبادل الفني بين الدول العربية.

ومع ذلك تقتضي الحقيقة رصد وتسجيل بعض المعوقات والتحديات التي تواجه المسرح الأردني وتحد من استمرارية انطلاقه، ومن أهمها: تحديات التمويل والاستدامة المالية التي تؤثر سلبا على كم

الندوة

هيفاء النجار

الإنتاج ومستوى الجودة للعروض، كما يعاني أيضا من نقص وتدني مستوى البنية التحتية (عدد المسارح ودور العرض وتجهيزاتها وتقنياتها الفنية)، مما يتسبب في عدم انتظام مواسم المسرحية(التي تشهد تكثيفا خلال فترات معينة من العام)، مما يستلزم ضرورة توزيع العروض على فترات مختلفة، وكذلك توزيع المهرجانات الكثيرة على مدار العام وتجدر الإشار إلى اهم المهرجانات المسرحية السنوية بالمملكة الأردنية – بخلاف «مهرجان جرش» الشهير- وهو مهرجان غير متخصص بمجال الفنون المسرحية، وإن حرص على استضافة بعض العروض المسرحية خلال دوراته المختلفة(ومن بينها سالومي من مصر، الوزير العاشق، الناس إللي في الثالث، الزعيم، بودي جارد).

هذا وتضم قائمة المهرجانات المسرحية المهرجانات التالية: مهرجان مسرح الطفل الأردني، ومهرجان عمون لمسرح الشباب ومهرجان المحترفين، مهرجان أيام طقوس المسرحية ، مهرجان المسرح الحر.

عرض «كاميرا»:

- كاميرا «مجد القصص» تفضح الانتهاكات غير الانسانية للعدو الصهيوني بالأراضي الفلسطينية المحتلة

- «كاميرا» مبادرة مسرحية أردنية تحفظ ماء وجه المسرح العربي.

ونموذج مشرف لمسرح المقاومة الذي يشحذ الهمم ويواجه العدو بالوثائق ويكشف الأكاذيب.

اختارت المفكرة المسرحية «سنديانة» المسرح الأردني / الفنانة المبدعة/ مجدالقصص آلة «الكاميرا» (بقدرتها الرائعة في تسجيل وتوثيق مختلف اللحظات التاريخية بكل صدق) لتصبح عنوانا لأحدث عروضها المسرحية الذي قدمته على خشبة المسرح الرئيسي بالمركز الثقافي الملكي خلال الفترة برعاية وزيرة الثقافة الأردنية/ السيدة/ هيفاء النجار أيام من خلال فرقة «المسرح الحديث» التي أسستها وتقوم بإدارتها.

الأدوات الرقمية

في المسرح المعاصر[1]

تأليف: تاتيانا بويكو
ترجمة: أحمد عبد الفتاح

تتعزز أهمية هذه المقالة من حقيقة مفادها أن الفن المسرحي المعاصر يسير على مسار معقد ونشط من التجريب، ويتنافس مع المبادئ الأساسية للإخراج المسرحي الكلاسيكي. لذلك من الضروري النظر بالتفصيل في التقنيات المشاركة والتي يتم تقديمها بسرعة في ممارسة المسرح الحديث. الغرض من هذه المقالة هو تحليل استخدام الأدوات الرقمية في ممارسة فن المسرح الحديث، مما يجعل المسرح في واقع اليوم أكثر تطلبًا. وقد اخترنا التحليل النظري للأدبيات العلمية، والطريقة التاريخية، والطريقة المقارنة، والطريقة النمطية والنظامية، وتعميم الخبرة النظرية والعملية للمسرح الحديث كطرق رئيسية للإدراك في هذه الدراسة. وخلصنا إلى أن المسرح الحديث، من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، قد أثرى بالمفاهيم والأشكال الفنية الحالية. وتتمثل القيمة العملية للبحث في حقيقة أن المواد التي قمنا بتحليلها في المقالة يمكن أن تكون بمثابة أساس إعلامي لتدريب وإعادة تدريب المتخصصين في مجال التعليم المسرحي.

(١) المقدمة :

يغير استخدام الأدوات الرقمية في الثقافة وظهور مصادر غير تقليدية للمعلومات الفلسفة العامة لفعاليات المسرح التقليدية[١-٢-٣]. وعلى الرغم من كل المشاكل، فإن عملية حوسبة مساحة خشبة المسرح تكتسب زخمًا تدريجيًا[٤-٥-٦]. إذ تعمل التقنيات الجديدة كأساس فعال لدعم النشاط الإبداعي، وزيادة إمكانات تطوير بيئة فنية شخصية personal artistic environment من خلال تحفيز دوافع القوى الإبداعية أو آليات التأمل أو التعليم الذاتي[٧]. ويعتمد الاستخدام الطبيعي للأدوات الرقمية في ممارسة المسرح الحديث على خصوصيات هذا النوع من الفن. المسرح كفن تركيبي يجمع بين الأدب والموسيقى والرقص والرسم والعمارة هو دائمًا أحد أول من يتفاعل مع ظهور شيء جديد. والمسرح كعمل فني كامل، ويفتح إمكانيات لا حصر لها للإبداع والتجريب. وفي المسرح المعاصر، أصبح استخدام الأدوات الرقمية في مرمى بصر الجماهير المعاصرة وشكّل نوعًا منفصلاً من الأداء المسرحي[٨]. ويوفر استخدام فناني المسرح للفيديو والرسومات الحاسوبية، والواقع الافتراضي حلولاً سينوغرافية إضافية[٩-١٠] . إن ظهور الأدوات الرقمية يمكّن المخرجين من بناء مفردات تصويرية ومكانية جديدة عند تقديم عرض مسرحي. وتمثل الأدوات الرقمية موردًا رقميًا يستخدمه مديرو الإنتاج كأداة للفعالية في المسرح.

تدور تقنية تطوير التكنولوجيا الحديثة حول إمكانية الدفع في حدود الواقع خلال التكنولوجيا الرقمية. واستنادًا إلى تحليل تجربة استخدام التكنولوجيا الرقمية في فروع العلم الجديد ذات الأهمية الوطنية، وهو تحديد الإجراءات الاحتياطية الإضافية للفعاليات الذهنية من خلال نماذج الاستشارة كان واعدًا، مما سيضمن اتخاذ القرار اللازم من قبل تأثر قادة الصناعة[١١]. في المقابل، سوف ترتبط العوالم الافتراضية الأولى في مجال الفن بجزء تأملي خاص للمشاهد . إذ تشرك العولمة التفاعلية المشاهد بشكل أكثر فعالية في حدود مساحة العرض المسرحي. ولهذا السبب

، يمكن تقليل الجزء المادي والمالي للأداء المسرحي عن طريق الواقع الافتراضي، الذي يشمل إصدارات إلكترونية وتفاعلية للمشاركين على خشبة المسرح. وإمكانية التوفير في التكاليف مطلوبة اليوم، لأن عملية تقديم العروض على خشبة المسرح تتطلب مواد مكلفة وديكورات وأزياء وإضاءة . ولكن اليوم، يُعرض على مخرج المسرح مجموعة واسعة من برامج الكمبيوتر لتشكيل الرسوم البصرية في سينوغرافيا العرض. ومن بين تقنيات الوسائط المتعددة الحديثة، يكتسب تصميم الإضاءة المزيد من التعبير الفني. يطبق المخرجون المسرحيون، المتنافسون في السوق المسرحية، عروض الفيديو والديكورات الإلكترونية باستخدام شاشات الوسائط المتعددة، والأزياء والستائر (light-emitting diode) LED، بالإضافة إلى مجموعة من المؤثرات الخاصة بالإضاءة، والعديد من العناصر الهيكلية والمنصات الخاضعة للرقابة في العروض المسرحية. وبالتالي، الهدف من هذه المقالة هو تحليل استخدام الأدوات الرقمية في الممارسة المعاصرة.

(٢) المواد والأساليب

يستند الأساس النظري لدراستنا بأكملها حول الأدوات الرقمية في ممارسة المسرح المعاصر إلى أعمال مؤرخي الفن المعاصرين والعلماء والاعلاميين الذين يحللون ويفهمون الدقائق في ممارسة المسرح المعاصر في أعمالهم. ومن بينهم حسين وشيرات الدين وموموتيس وآخرون وسافوف وآخرون وبوليميرس وآخرون [١٣] والعديد من الفنانين الآخرين. ويتناول هذا الموضوع تكنولوجيا الكمبيوتر الحديثة في ممارسة المسرح الحديث كأحد العوامل في تطوير عملية العرض. وقد اخترنا التحليل النظري للأدبيات العلمية والمنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج النمطي والنظامي وتعميم التجربة النظرية والعملية للمسرح الحديث كطرق رئيسية للإدراك في هذه الدراسة.

وفي عملية تحليل الأدبيات العلمية، حددنا المصطلحات الرئيسية لهذه الدراسة، مثل تكنولوجيا الكمبيوتر والوسائط المتعددة والسينوغرافيا والخدمات الرقمية والعديد من المفاهيم الرئيسية الأخرى. وتهدف طريقة التحليل المقارن في هذه الدراسة إلى تحديد الاختلافات بين الفهم الكلاسيكي للعرض المسرحي والعرض المسرحي بالعناصر الرقمية، والتشابهات والاختلافات بين كل من العناصر الرقمية الفردية التي تم تقويمها في ممارسة المسرح المعاصر. وتشمل الطريقة التاريخية لتعلم المعلومات في هذه المقالة الأساليب والأدوات والتقنيات المستخدمة بشكل شائع في بحث وتفسير المصادر الأولية والبحث عن أدلة أخرى، وفي فحص الأحداث التاريخية بالتفصيل عند الإبلاغ عن عمليات الفنون المسرحية. وتهدف المنهجية المطبقة إلى تحديد صحة الأحداث التاريخية في مجال تاريخ الفن كما تنعكس في المصادر السابقة. والهدف الرئيس من الطريقة التاريخية هو العثور على الحقائق الحقيقية - المعلومات التاريخية الأصيلة - حيث تستند الطريقة إلى المبادئ والإرشادات الراسخة لشرح المصادر الأولية.

لقد سمح لنا منهجا البحث النمطي والنظامي بتحديد صورة لتشكيل المسرح الحديث باستخدام الأدوات الرقمية، وتحديد خصوصيات الاتصال والتوليف لهذه العملية. ويتلخص جوهره في تحليل استخدام التقنيات الرقمية المختلفة وتحديد الروابط بينها. وتتضمن هذه الطريقة دراسة الظواهر الثقافية، مع مراعاة ظروف تشكيلها وتفاعلها، وسلامة جميع عناصرها. وهي تُظهر البحث عن أسباب محددة أدت إلى أحداث في تشكيل الفضاء التاريخي والثقافي، وتوسع الموضوع، وظهور مشاكل جديدة تم تحديدها بالفعل، وظروف الأفكار الجديدة، والاستنتاجات والتعميمات حول موضوع البحث. إن تعميم الخبرة النظرية والعملية حول موضوع الأدوات الرقمية في ممارسة المسرح الحديث يعتمد على تعريف وتحليل جميع أساليب البحث السابقة، والتي تعكس الغرض الرئيسي من العمل. وتعتمد هذه الطريقة على إبراز وتركيز وسائل التعبير المسرحي الجديدة التي يتم تحليلها في ممارسة المسرح الحديث. لقد أدى تعميم الخبرة النظرية والعملية إلى إنشاء نتائج الدراسة بأكملها.

(٣) النتائج

من المستحيل ذكر المسرح المعاصر دون التفكير فيه كظاهرة ثقافية متأثرة بعالم اليوم الرقمي. فقد أصبح المسرح المعاصر أكثر شعبية مع أشكال جديدة من المحتوى الرقمي. ويتضح ذلك من خلال البحث المستمر عن جمهور من قبل فرق المسرح العالمية والنمو السريع لجمهور المسرح الشاب، فضلاً عن المرحلة الجديدة في تطوير المسرح التي تتميز برقمنة مساحة الوسائط بأكملها. إن المفهوم الفني للأداء المسرحي الحديث هو توليفة محددة من الوسائل الرمزية التي تشكل صورة بصرية وتكشف عن السلسلة المجازية لأفكار المخرج. اذ يختبر المشاهد الأداء المسرحي في جو سامي حيث يتم تضمين الصورة المشبعة بمحتوى شعري خاص في نظام واسع ومعقد من التجارب والأفكار والارتباطات الحياتية. وتمثل الصورة الفنية في العرض المسرحي رأي الفنان أو تعميمًا لمشاعره، ولا يتم التعبير عنها بشكل مباشر، كما هو الحال في العلم، ولكن يتم التعبير عنها مجازيًا، من خلال استعارات مختلفة. اذ أن لكل فن أدواته التمثيلية واستعاراته الخاصة: ففي الأدب هناك استعارات ومجازات؛ وفي الموسيقى هناك إيقاع ووتيرة ونبرة؛ وفي الرسم هناك خطوط ونغمة ولون ومنظور، وغيرها.

يتكون العرض المسرحي الحديث عادة من صور وعناصر بنيوية أصغر من الصورة الرئيسية التي تحمل فكرة العمل بأكمله. لذلك، من الصعب جدًا المبالغة في تقدير أهمية صور السينوغرافيا في خلق عمل مسرحي حيوي وقوي عاطفيًا. فالمسرح فن تركيبي. وتتطلب السينوغرافيا الكثير من المعرفة العامة - وبالتالي، معرفة تاريخ الحرفة، ونظرية الفن، ودراسة وظائف الصورة الفنية وخصائص الحرفية، والتي يشكل العديد منها معرفة السينوغرافيا . إن التأثير النفسي للألوان

مهم بنفس القدر، لأنه يساعد في إعطاء ديكور المسرح صورة خاصة، وتزيينه بمجموعة متنوعة من المشاعر والمعاني الرمزية. ويلعب هذا دورًا خاصًا في إمكانيات التعبير الأكثر ثراءً لديكور المسرح.

تخلق السينوغرافيا الجو اللازم، ويجب أن تثير هذا الجو المحتوى العاطفي اللازم لدى الجمهور. لذلك، يجب أن يكون عمل مصمم السينوغرافيا شاملاً. لا توجد مجموعات أو خطوط أو نقاط أو أشياء عشوائية على المسرح. تتمثل مهمة المخرج المسرحي في إيجاد النسب الصحيحة وترتيبها بطريقة لا يبدو فيها الممثل صغيرًا أو غير سعيد أو خارج مكانه بين الأشياء، ما لم يتطلب قرار المخرج المسرحي ذلك. بحلول الربع الأول من القرن العشرين، عندما يحدد مصمم السينوغرافيا صورة المشهد، يجب عليه تحديد النسب التي ستساعد الممثلين على تحقيق التوازن بين قوة المساحة ومزاج العرض. يركز فن مصمم السينوغرافيا على جهود الفنانين والمهندسين المعماريين ومصممي الأزياء وفناني المكياج وحتى كتاب السيناريو. يتألف العرض من أعمال فنية مع الضوء والتصميم ونسبته وأشكاله وملمس المواد المختلفة واللدائن وترتيب الخطوط ونوع الأزياء وطاقم الممثلين والتوجيه والإيقاع. لذلك يشعر المتفرج بالحركة ووزن جميع الأشياء على المسرح والزوايا وما إلى ذلك. يجب أن تكون كل هذه العناصر والصفات المختلفة قابلة للإدراك فنيًا وتعمل بنفس الأسلوب والإيقاع مثل الموسيقى. أهم سمة من سمات تصميم المشهد هي سلامة الزمان والمكان. في الفضاء الفني، يجب على الفنان أن يخلق بيئة جمالية تعبر بدقة وعاطفية عن فكرة العرض ونوعه.

وكما هو معروف فإن الصورة الفنية في السينوغرافيا تتكون من عدة مكونات. فاللون له أهمية خاصة هنا، لما له من إمكانات فنية كبيرة وتأثيرات نفسية متنوعة على الجمهور. والإضاءة المسرحية هي أيضًا الوسيلة التعبيرية الرئيسية التي يصعب المبالغة في تقدير دورها في الأداء ودور المنظور ونسبة عناصر التصميم في تكوين صورة للسرد بأكمله. كما أن خصائص المواد لها أهمية كبيرة في بناء الرؤية. واختيار القوام غير محدود تقريبا، باستثناء استخدام المواد القابلة للاشتعال. وتعد الأزياء والمكياج المسرحي جزءًا لا يتجزأ من الشكل العام لصورة سينوغرافيا الأداء. فصورة السينوغرافيا تتمتع بإمكانيات وفنية غير محدودة تقريبًا وتعتمد نتيجة العرض المسرحي بأكمله إلى حد كبير على جودة هذه الصورة. بشكل عام، يجب أن تتميز سينوغرافيا العمل المسرحي بفكرة رئيسية يبتكرها الفنان ويطورها مع مدير هذا العرض. فأي خطة أساسية يجب أن تكون مبنية على أفكار وفلسفة. وإلا فان النتيجة الجيدة لن تكون محتملة .

الهوامش

١- س. كيم و م. إيبانيز. ٢٠١٧. الانغماس: من فن المسرح إلى التخطيط الحضري. التصميم المعماري ٨٧، ٤ (٢٠١٧)، ٦٨-٨٧.

٢- ح. حسين و ن. شيرات الدين. ٢٠٢١. تعزيز جاذبية تطبيقات سرد القصص الرقمية باستخدام الأدوات الرقمية. في وقائع المؤتمر الدولي السادس لمعهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات حول التطورات والابتكارات الحديثة في الهندسة. ٢٣٤٣٤.

٣- د. جونسالفيس و م. بيرجكويست. ٢٠٢١. كيف تتماشى الأدوات الرقمية مع المرونة التنظيمية وتعزز الابتكار الرقمي في الشركات الناشئة في مجال السيارات. وقائع علوم الكمبيوتر ١٩٦ (٢٠٢١)، ١٠٧-١١٦.

٤- A. Zerbi و S. Mikolajewska. ٢٠٢١. نموذج ثلاثي الأبعاد متعدد الوظائف لمسرح فارنيزي. الأرشيف الدولي للتصوير الفوتوغرامتري، الاستشعار عن بعد وعلوم المعلومات المكانية: أرشيفات ISPRS ٤٣، B٢-٢٠٢١ (٢٠٢١)، ٦٢٧-٦٣٤.

٥- N. Moumoutzis و M. Christoulakis و S. Christodoulakis. ٢٠١٨. تجديد التراث الثقافي لمسرح الظل التقليدي من خلال تصميم الظل الإلكتروني وتنفيذه وتقييمه واستخدامه في التعلم الرسمي وغير الرسمي. العرض الرقمي والحفاظ على التراث الثقافي والعلمي ٨ (٢٠١٨)، ٥١-٧٠

٦- R. Patel و H. Schnädelbach و B. Koleva. ٢٠١٨. تعال والعب: مسرح تفاعلي للأطفال في سن مبكرة. في وقائع المؤتمر الدولي الثاني عشر للتفاعل الملموس والمضمن والمجسد (TEI'١٨). ٣٧٦-٣٨٥.

٧- L. Nomeikaite. ٢٠٢٠. تراث فن الشارع كأداء مسرحي: دراسة حالة الحفاظ على أعمال دولك الفنية في بيرغن، النرويج. مجلة الدراسات الثقافية الحضرية ٧، ٢-٣ (٢٠٢٠)، ١٩٤٥.

٨- إيه في كريلوفا. ٢٠٢٠. أشكال جديدة من التوليف الفني في المسرح الموسيقي الحديث. جامعة فيس تنك، Iskusstvovedenie ١٠، ٢ (٢٠٢٠)، ٢٣٠-٢٤٧.

٩- س. أ. سافوف، ر. أنتونوفا، ك. سباسوف، وت. موشالك. ٢٠٢٠. تطبيقات الوسائط المتعددة في فن التحول الرقمي. التقدم في العلوم والتكنولوجيا والابتكار ١ (٢٠٢٠)، ١٢١-١٢٤.

١٠- ن. س. بوسر. ٢٠١٨. ولادة المسرح الحديث: التنافس والشغب والرومانسية في عصر جاريك. روتليدج.

١١- جي. بوليميرس، أ. جياناكولوبولوس، وك. تيليجاديس. ٢٠١٨. التمثيل الدرامي والتكنولوجيا الرقمية في التعلم بين الأجيال. وقائع ورشة العمل CEUR ٢٨١١ (٢٠١٨)، ١٩٤-٢٠١.

١٢- جي. بوليميرس، أ. جياناكولوبولوس، وك. تيليجاديس. ٢٠١٨. التمثيل الدرامي والتكنولوجيا الرقمية في التعلم بين الأجيال. وقائع ورشة العمل CEUR ٢٨١١ (٢٠١٨)، ١٩٤-٢٠١.

النقد المسرحي السري والمجهول في مصر(٤)

سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية ١٩٧٦ - ١٩٧٨

سيد علي إسماعيل

نستكمل سجل النصوص والتقارير والوثائق المسرحية، ونقول: في عام ١٩٧٦ «جريمة في عنبر الأموات» لمسرح الطليعة تأليف منصور مكاوي. «راجل مافيش منه» لمسرح المدبوليزم عبد المنعم مدبولي، تأليف عاصم توفيق. «آخر أتوبيس للجنة» لفرقة المسرح الفكاهي، تأليف أنور عبد الله إخراج سميحة أيوب. «عنترة» لمسرح الطليعة، تأليف يسري الجندي. «شكسبير معاصراً» لمسرح الطليعة بقلم رأفت الدويري. «حارة العجايب» لفرقة مسرح الشباب ببور سعيد تأليف وإخراج محمود خطاب. «بنات الريف» لفريق التمثيل بالنقابة العامة للكيماويات والبترول والمناجم والمحاجر، تأليف يوسف وهبي وعبد العزيز أحمد، إخراج محمد السيد قنديل.

«شهرزاد» لفرقة عمر الخيام، تأليف رشاد رشدي إخراج جلال الشرقاوي. «عشرين فرخة وديك» لفرقة أمين الهنيدي، تأليف أحمد ثروت إخراج السيد بدير. «عدو السلام» المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين. «كوبري المزلقان» لفريق التمثيل بشركة مصر للبترول بالإسكندرية، تأليف أحمد حلمي إخراج عبد الحي شحاتة. «المحاكمة أو دنشواي» للثقافة الجماهيرية، الفرقة النموذجية، تأليف يسري الجندي. «عريس في أجازة» لفرقة مصر للطيران، تأليف أبو السعود الإبياري إخراج محمد لطفي فرحات. «بغلة العشر» لفرقة مسرح نادي العمال ببور سعيد، تأليف محمد أبو العلا السلاموني، إخراج محمد عبد العاطي خليفة. «البغل في الأبريق» للاتحاد الاشتراكي العربي تأليف فايز حلاوة. «العيال كبروا» لفرقة الفنانين المتحدين، تأليف سمير خفاجي وبهجت قمر إخراج سمير العصفوري. «بنات العجمي» لمسرح المدبوليزم عبد المنعم مدبولي، بقلم يوسف عوف. «الوسية» للمسرح الحديث تأليف أحمد عفيفي. «بحبك وشرف أمي» للفنية المتحدة فؤاد شافعي، تأليف يسري الإبياري وأحمد الإبياري، إخراج محمود الألفي. «الدنيا مزيكا» لفرقة الكوميدي شو على مسرح الأندلس، إعداد يسري الإبياري والسيد راضي، أغاني نجيب نجم، إخراج السيد راضي. «إعادة التحقيق» قصة وسيناريو كرم توفيق. «حسن ونعيمة» لوكالة الغوري تأليف شوقي عبد الحكيم. «شيء من لا شيء» تأليف بهجة قمر. «الحسد القاتل» للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، تأليف فؤاد الطوخي. «الجاسوس» للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، تأليف فؤاد الطوخي. «حكم الله» للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، تأليف فؤاد الطوخي. «واحد مش من هنا أو واحد مش واخد منها حاجة» للمسرح الجديد، إعداد فاروق سعيد إخراج السيد راضي. «الفك المفتري» لمسرح عمر الخيام، إعداد يوسف عوف. «المتزوجون» لفرقة ثلاثي أضواء المسرح، تأليف فيصل ندا، إخراج حسن عبد السلام.

فاطمة المعدول

عام ١٩٧٧

«حكاية من ريف بلدنا أو القنطرة» لشركة تنمية الصناعات الكيماوية، تأليف فايز حلاوة إخراج دكتور وفيق كامل. «المهر غالي أو العريس ألف ومية» للعربية والسينما والإذاعة والتليفزيون، تأليف يحيى الليثي إخراج مسرحي عبد الغني زكي، إخراج تليفزيوني كمال محرم. «دنيا الهيبز» تأليف وإخراج محمد أحمد عوض. «رقصة الموت» للمسرح القومي، بطولة جميل راتب وسناء جميل. «عيني في عينك» إعداد أحمد السلنتي ومحمد شعلان عن مسرحية المغناطيس لأروين شو، إخراج محمد شعلان. «زيارة السيدة فلوس» لفرقة برلنتي عبد الحميد، اقتباس شريف المنياوي عن مسرحية دورينمات، إخراج أحمد زكي. «عزبة القرود» لجامعة حلوان كلية السياحة والفنادق، تأليف ناجي جورج، إخراج دكتورة ليلى سعد. «شاهد ما شافش حاجة» لفرقة

الفنانين المتحدين، إعداد مصطفى أبو حطب وإبراهيم الدسوقي، إخراج هاني مطاوع. «باب الفتوح» لقصر ثقافة الريحاني، تأليف محمود دياب، إعداد وإخراج سامي صلاح. «لعبة كل يوم» لفرقة الإسماعيلية للفنون المسرحية، تأليف أحمد حسن الشرقاوي إخراج السيد زكي طليب. «مين اللي قتله» لفرقة أبو الهول المسرحية، تأليف رأفت الدويري إخراج إبراهيم الدالي. «قناع السعادة» تأليف كليمو نصو، ترجمة فتوح نشاطي إخراج الشريف خاطر. «عفاريت مصر الجديدة» لشركة مصر للطيران، تأليف علي سالم، إخراج لطفي فرحات. «أحوال شخصية» للمسرح الحديث، تأليف فتحي سلامة إحراج رشاد عثمان. «المحكمة» تأليف جهاد ميخائيل، إخراج سمير صابر. «أوكازيون» للمسرح الكوميدي، تأليف شوقي عبد الحكيم، إخراج ليلى أبو سيف. «مبروك» للمسرح الجديد، تأليف لينين الرملي إخراج شاكر عبد اللطيف. «أنا آه أنا لأ» لفرقة أمين الهنيدي، تأليف مصطفى محمد جمعة إخراج السيد راضي. «الإصرار» ١٩٧٧-٠٦-١١ شركات - فرقة النصر المسرحية شركة دخان منوف – تأليف عبد الرحمن فهمي إخراج علي خليفة. «الحياة من أول وجديد» للمسرح الحديث تأليف عبد الله الطوخي. «الورثة» للمسرح الكوميدي، تأليف أنور عبد الله. «الحياة من أول وجديد» للمسرح الحديث تأليف عبد الله الطوخي. «ليالي شهرزاد» لمسرح الطليعة، تأليف عزت الأمير إخراج محمود الألفي. «الزيارة» لفرقة بور سعيد، إعداد محمد عبد المعبود كساب – إخراج فوزي شنودة. «العريس المغرور» للعربية للسينما والإذاعة والتليفزيون، رشيد أسعد، تأليف يحيى الليثي. «خش على الجديد» تأليف أحمد أبو النور، إخراج رشدي إبراهيم. «حركة ترقيات» لنادي شباب المندرة بالإسكندرية، تأليف قاسم وجدي إخراج عبد العظيم الشورى. «ليالي شهرزاد» لمسرح الطليعة، تأليف عزت الأمير، إخراج محمود الألفي. «الباب العالي» لفرقة تحية كاريوكا، تأليف وإخراج فايز حلاوة. «هبط الملاك في بابل» لقصر ثقافة السويس، تأليف دورينمات، إعداد وإخراج إبراهيم علي حسن. «حمار مشلش حاجة» لفرقة المدبوليزم، تأليف أحمد الطاهر، إخراج عبد المنعم مدبولي. «عقل ستات» تأليف أبو السعود الإبياري، إخراج محمود حنفي. «الزنزانة» تأليف السيد الشوربجي، لقصر ثقافة الغوري. «عمدة في لوكاندة العجائب» لفرقة أبناء الشرقية المسرحية، إعداد أسامة السيد سويلم. «عقل ستات» لفرقة نيو كوميدي، تأليف أبو السعود الإبياري. «الراقصة» لفرقة كفر الدوار المسرحية، تأليف محمد أبو العلا. «الهلالية» لمسرح الطليعة تأليف يسري الجندي إخراج سمير العصفوري. «كله تمام» للمسرح الكوميدي، تأليف السيد الشوربجي

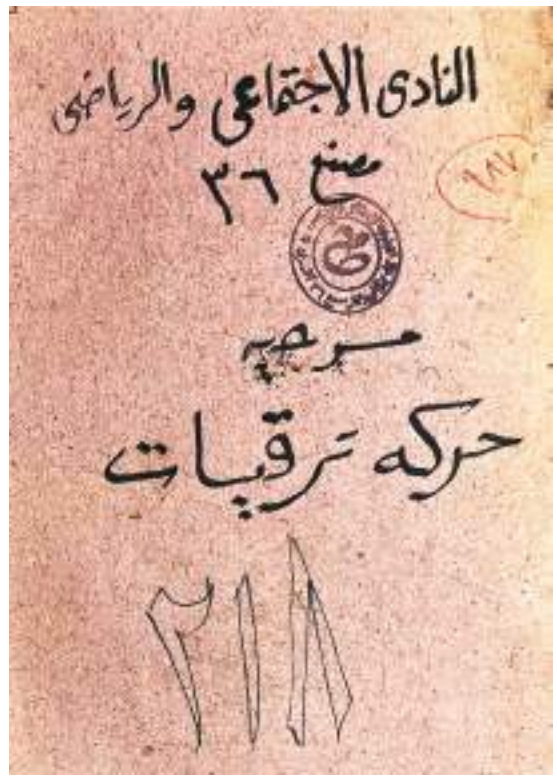

غلاف حركة ترقيات

إخراج السيد راضي. «أزمة شرف» للمسرح الكوميدي، تأليف ليلى الطاهري، إخراج عبد الغفار عودة. «روميو وجانيت» لمسرح الطليعة، تأليف جان إنوي، إعداد السيد طليب إخراج ماهر عبد الحميد. «فرحة ما تمت» أفلام عادل الرملي، تأليف محب محمد بشندي إخراج أحمد ثروت. «هاملت» لأستوديو الفن، تأليف شكسبير، إعداد وإخراج محمد صبحي. «علشان عيونها» لجمعية أنصار التمثيل تأليف محمد توفيق الإخراج المسرحي محمود السباع الإخراج التليفزيوني سمير الصدفي. «الملوك يدخلون القرية» تأليف علي سالم. «أبو زيد الهلالي سلامة أو الهلالية أو يا بوزيد» لمسرح الطليعة تأليف يسري الجندي إخراج سمير العصفوري.

عام ١٩٧٨

«كلام جرايد» للمسرح الكوميدي تأليف دكتور أحد المغازي. «إنهم دائماً يضحكون» للمسرح الجديد تأليف حمدي عباس. «مصر بلدنا» للمسرح الغنائي تأليف حسين السيد إخراج أحمد زكي. «شفيقة ومتولي» لقصر ثقافة زينهم تأليف أحمد علام. «بيت المقدس» للمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين تأليف فؤاد الطوخي. «سوء تفاهم» للمسرح القومي تأليف البير كامي ترجمة سامية أحمد أسعد إخراج الشريف خاطر. «المهرج والأسد» لمركز ثقافة الطفل تأليف وإخراج فاطمة المعدول. «السلام» للمسرح القومي تأليف أريستوفان، الصياغة بالعامية عصام الجمبلاطي إخراج سناء شافع. «ساحرات سالم أو البوتقة» لجامعة القاهرة، تأليف آرثر ميلر ترجمة عبد المنعم الحفني. «أنا عايزة مليونير» لفرقة نجوم المسرح الكوميدي بالإسكندرية تأليف

مخطوطة كوبريى المزلقان

أبو السعود الإبياري إخراج زايد محمد. «مين يشتري راجل» لفرقة عمر الخيام المسرحية تأليف نبيل بدران إخراج جلال الشرقاوي. «ميراث الريح»، ترجمة صلاح عز الدين، لجامعة حلوان كلية التجارة وإدارة الأعمال. «المهدي المنتظر» تأليف سعد مكاوي. «السؤال»، تأليف محيي الدين حميد، إخراج محسن حلمي، لجامعة عين شمس. «السبنسة» للشركة المصرية لغزل ونسج الصوف. «خمسة وخميسة» لمعهد الخمة الاجتماعية بمسرح المتروبول. «أولادنا في لندن»، تأليف علي سالم، لمؤسسة مصر للطيران. «زقاق المدق» تأليف نجيب محفوظ، لفرقة شركة مصر للاستيراد والتصدير. «أزمة شرف أو عندك حاجة تبلغ عنها» للمسرح الكوميدي، تأليف ليلى الطاهري، إخراج عبد الغفار عودة. «اليأس مات» لمديرية الشباب والرياضة بمنطقة شباب العامرية مركز شباب العبور، إعداد وإخراج صابر عمر عن مسرحية المحاكمة لجهاد ميخائيل. «مضحك السلطان» تأليف فتحي فضل، لقصر ثقافة سوهاج. «الهايف» للمسرح الجديد تأليف صلاح راتب. «يا عالم نفسي أتجوز» لفرقة التحرير المسرحية تأليف سليمان نجيب، إخراج عاطف الشهاوي. «أحلى صباح يا بور سعيد» لفرقة قصر ثقافة بور سعيد، أشعار سليمان أبو النجا، إخراج السيد طليب. «اطردني بحنان» تأليف أحمد السلنتي. «راجل عجيب» لشركة سعادة فيلم سعيد صالح، تأليف حمدي عباس

غلاف مصر بلدنا

غلاف راجل مافيش منه

إخراج عوض محمد عوض. «حكاية الشيخ يونس أو الغريب» لمحافظة المنوفية تأليف يسري حسن عبيد. «مولود في الوقت الضائع» لفرقة المدبوليزم، تأليف عصام الجمبلاطي إخراج عبد المنعم مدبولي. «جلا جلا»، تأليف محمد الشناوي، لفرقة البيرة المسرحية. «فندق السعادة الزوجية» تأليف محمد البشير وعبد الحميد عتريس، إخراج محمد البشير، لمنى فيلم للإنتاج التليفزيوني الملون. «مع إيقاف التنفيذ» تأليف أحمد عفيفي أحمد، إخراج حسن الشناوي لقصر ثقافة الغوري. «عيلة سي مرسي» للشركة المصرية للإنتاج الفني تأليف طاهر أبو فاشا إخراج محمد شعلان. «أغنية للسلام» لبيت ثقافة البتانون، إعداد نبيل يحيى، إخراج محمد الشريف. «الضيف اللي هو» تأليف أحمد عفيفي، لفرقة أمين الهنيدي. «شفيقة ومتولي» تأليف أحمد علام، إخراج سمير الشهاب، لبيت الثقافة بميت غمر، مسرح الدكتور الحفني. «قرار غلق» تأليف عاطف سعودي، لفرقة السامر. «محاكمة جحا» تأليف أحمد يوسف علام. «سندوتش بالقشطة» تأليف سيد حجاب، إنتاج سعادة فيلم. «الصفقة» تأليف توفيق الحكيم، لقصر ثقافة الفيوم. «أبو العيال» تأليف حسن عثمان عبد الرحمن. «خمسة وخميسة» تأليف سليمان عزيز، لقصر ثقافة الغوري. «أنا حظي بمب» لشركة سويس فارما مسرح محمد فريد، تأليف بدر الدين جمجوم. «صور مرفوضة أو صوت وصورة أو صور مؤلمة» لقصر ثقافة الريحاني تأليف صابر السيد. «أدهم الشرقاوي» لمركز ثقافة المنزلة، تأليف نبيل فاضل، إخراج نصر سلطان. «أنا حظي بمب أو الترجمان» لشركة سويس فارما بمسرح محمد فريد تأليف بدر الدين جمجوم. «موكب النور» إعداد محمود زنون، تأليف وأشعار نور نافع وأحمد عبد الهادي، إخراج محمد الشقري، إشراف طه جودة، لقصر ثقافة الريحاني. «حورية من المريخ» تأليف رشاد حجازي، للمسرح الحديث. «المشخصاتية» تأليف عبد الله الطوخي، إعداد عبد الفتاح البيه، لفرقة حزب الأحرار الاشتراكيين ببور سعيد. «إدارة عموم الزير» بقلم حمدي عباس، لصالح اللجنة النقابية للمعلمين ببور سعيد. «أبو العيال» تأليف حسن عثمان عبد الرحمن. «انتهى الدرس يا غبي» لفرقة أستوديو الممثل بالمسرح الجديد بميدان الفلكي باب اللوق، للتصوير التليفزيوني لشركة صوت العلم، تأليف لينين الرملي، إخراج السيد راضي. «شبيك لبيك» للثقافة الجماهيرية، الفرقة النموذجية، تأليف السيد طليب. «الذئب يهدد المدينة» تأليف سعد الدين وهبة، إخراج رأفت راجي، لمديرية شاب الجيزة. «أنا ومراتي والقتيل» للفرقة العربية للتمثيل، تأليف لطفي الروبي. «عريس كلته القطة» تأليف عبد الرحمن فؤاد المحامي، لفرقة البحيرة المسرحية. «وضحكت الحياة» لمديرية رعاية الشباب بالجيزة، تأليف عبد الحميد أبو زيد. «شبيك لبيك» تأليف السيد طليب للمراكز الثقافية. «ارسم نفسك يا أبو علي» لشركة ماكس فيلم للإنتاج الفني، إعداد مختار العزبي، إخراج الدكتور عوض محمد عوض. «من فات قديمه» لشركة الغزل والنسج بطنطا مصنع نسيج زفتى، تأليف فتحي محمد فضل، إخراج شحاتة أحمد شحاتة. «دياب في الأسر» تأليف أحمد السيد ستيت، إخراج سعيد أبو ربيع، لمركز ثقافة فوه. «من وحي السيرة النبوية المشرفة» إعداد أحمد الحوتي ودنيا الموجي، لمركز ثقافة المنزلة. «زوار فوق العادة» لسعادة فيلم، تأليف سيد الشوربجي إخراج عوض محمد عوض. «الباشا ولعبة مبروكة» عن مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم، أغاني إمام الصفطاوي، إخراج علي الغندور، للثقافة الجماهيرية، المراكز الثقافية الفرقة النموذجية. «المتشردة» لفرقة مسرح نادي الجزيرة الصيفي تأليف حسام حازم إخراج جلال الشرقاوي. «عش المجانين» إعداد أنور جعفر، عن سيناريو فيلم طائر فوق عش المجانين قصة الكاتب الأمريكي كن كيزي. «فتى الغلاف أو أزمة ستات» تأليف بهجت قمر، إخراج عثمان محمد علي، لفرقة المسرح الكوميدي السكندري. «المشخصاتية» لنادي المسرح ببور سعيد تأليف عبد الله الطوخي إخراج سمير زاهر. «دياب في الأسر» لمركز ثقافة فوة فرقة فوة المسرحية تأليف أحمد ستيت إخراج سعيد أبو ربيع. «الحرب والسلام» للثقافة الجماهيرية بطنطا يوسف السباعي ووفاء وجدي. «حورية من المريخ» تأليف رشاد حجازي، للمسرح الحديث. «الأمبراطور والسقا» لفرقة الأكاديميين المتحدين، تأليف أبو بكر خالد. «كفر الغلابة أو الناس اللي خافت من الفلوس أو عزبة الأماني أو كفر الأماني» لمسرح السامر، تأليف الدكتور محمد الشرنوبي وأحمد ثروت. «مضحك السلطان» تأليف فتحي فضل، لقصر ثقافة السويس. «آخرة الدلع» تأليف عبد الله حافظ، إعداد وإخراج حسني الفشني لفرقة النجوم المتألقة للتمثيل والغناء إدارة. «بكالوريوس في حكم الشعوب» للمسرح الجديد تأليف علي سالم. «زوجات مرحات» لشكسبير، إعداد الدكتور محمد عناني، إخراج السيد راضي، فرقة الكوميدي شو. «لا عزاء للصوص» تأليف صلاح الهنداوي، إخراج دكتور عوض محمد عوض، ماكس فيلم. «إيزيس ٧٣ أو جلا جلا» للمسرح الغنائي تأليف محمد الشناوي. «العزبة» إعداد إبراهيم يوسف إبراهيم، إخراج رضا السيد، لنادي الكهرباء الرياضي بالإسكندرية. «ضحايا الواجب» لمسرح الطليعة تأليف يوجين يونسكو ترجمة ناجي رياض إخراج سمير العصفوري. «شفيقة ومتولي» تأليف أحمد علام، قصر ثقافة زينهم. «القضية» تأليف لطفي الخولي لنادي الجمارك الرياضي بالقاهرة. «الشهرة والفلوس» تأليف يسري الجندي، إعداد وإخراج مجدي مجاهد، لشركة الكهرباء. «هنري الرابع» لمسرح الطليعة تأليف بيراندييللو ترجمة محمد إسماعيل محمد إخراج رأفت الدويري.